



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - الجلفة -

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

بحث حول :

فاعلية تكوين المعلمين في تشخيص

صعوبات التعلم

الطور الأول والثاني نموذجا

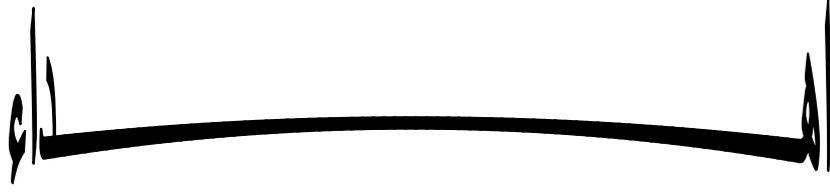
إشراف الدكتور :

كرفاوي بن دومة

من إعداد الطالب :

❖ عمارة حدة

السنة الدراسية : 2017/2016



في قالب من الشكر والعرفان

من اين ابدأ ومن اشكر وبأي جميل اعترف ، يحار الفكر وينبض القلب ويتلثم اللسان ، ويتعثر القلم وتعجز الكلمات وتتبعثر الاوراق ويجف الحبر ... اذا بدأت بالاعتراف بالشكر ،

لهذا حري بي ان أختصر واقول ، لا لست اقول بل اعترف واقر بالشكر وأهدي عملي هذا لها ومن لي سواها ، والدتي وشمعة دربي وحياتي آدام الله نورها وضئائها ، الى روح والدي العزيز " رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه " ، الى زوجي الحبيب ورفيق دربي " بن يوسف بلقاسم " وعائلته الكريمة التي كانت نعم السند لي بالأخص حماتي ، الى عالمي الصغير عائلتي الحبيبة فردا فردا بدون استثناء .
واخص بالشكر الأخت " بن معمر زهرة " التي لا انسى فضلها الكبير عليا ومجهودها الاكبر في هذا العمل .

فسلام وامتنان لكل قريب وبعيد ، الى كل من زرع فيا نبتة علم كبرت وساهمت في وصولي الى هنا ، الى من وضع اللمسات الاخيرة على هذه النبتة ، الدكتور الفاضل الذي كان نعم الاستاذ ونعم الموجه لن انسى فضله ما حييت " كرفاوي بن دومة " ، الى جميع صديقاتي وزملائي وزميلاتي ، والى جميع الاحباب بدون استثناء .

. خطة البحث .

- إهداء .

- مقدمة .

أ - الجانب النظري :

- الفصل الأول : تكوين المعلمين :

1 - 1 - مفهوم التكوين وأسسه .

1 - 2 - المجالات الأساسية في التكوين (الأكاديمي ، المهني ، الثقافي) .

1 - 3 - مؤسسات تكوين المعلمين .

1 - 4 - مفهومها ، تطورها وأهدافها وبرامج التكوين بها .

1 - 5 - إعداد وتأهيل المعلمين والكفايات المطلوبة .

1 - 6 - مواصفات المعلم الكفاء .

1 - 7 - دور المشرف التربوي في علاقته مع المعلم .

1 - 8 - تكوين المعلمين وتأثيره على مسار عملية التعلم مع تلاميذهم .

- الفصل الثاني : مرحلة الطفولة الثانية ما بين 6 / 9 سنوات :

2 - 1 - مفهوم الطفولة الثانية .

2 - 2 - مظاهر النمو فيها : الجسمي ، الحركي الإدراكي ، الانفعالي ، المعرفي اللغوي .

2 - 3 - العوامل المؤثرة في النمو : العضوية ، الوراثة ، البيئية .

2 - 4 - علاقة مظاهر النمو بصعوبات التعلم .

- الفصل الثالث : صعوبات التعلم :

- 3 - 1 - تعاريف صعوبات التعلم .
- 3 - 2 - تاريخ الاهتمام بها .
- 3 - 3 - أسباب وطبيعة صعوبات التعلم .
- 3 - 4 - أنواع صعوبات التعلم .
- 3 - 5 - خصائص المتعلم ذوي صعوبات التعلم .
- 3 - 6 - تشخيص صعوبات التعلم .
- 3 - 7 - البرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم .
- 3 - 8 - التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم .
- 3 - 9 - المهام الرئيسية لمدارس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
- 3 - 10 - شروط إعادة إدماج التلاميذ في المسار الدراسي العادي .

ب - الجانب التطبيقي :

الفصل الأول :

- 1 - 1 - أهمية الدراسة الميدانية .
- 1 - 2 - مكان البحث .
- 1 - 3 - منهج البحث .
- 1 - 4 - العينة وكيفية اختيارها .
- 1 - 5 - أدوات البحث .
- 1 - 6 - تقنيات البحث .

الفصل الثاني :

2 - 1 - عرض ومناقشة النتائج .

2 - 2 - التحليل العام للنتائج .

2 - 3 - الاستنتاج العام .

2 - 4 - الاقتراحات .

2 - 5 - الملاحق .

- خاتمة .

- قائمة المصادر والمراجع .

- الفهرس .

مقدمة :

بسم الله الحي الذي لا يموت ، رافع السموات بغير عمد مبسط الأرض ، خالق البحر منزل المطر ، خالق البشر أجمعين باعث الأنبياء والرسل هدى ورحمة للعالمين ، ربنا وراحمنا منقذنا ونحن الذين كنا على شفا حفرة ، فأرسل لنا خير الأنام بأحسن الكلام (إقراء) محمد عليه الصلاة والسلام ، قائدنا ومعلنا الأعظم حبيبنا وشفيعنا في يوم لا تنفع فيه شفاعتة شافع .

إن أهم مكونات العملية التربوية هو المعلم والمتعلم والمنهاج والوسائل والمحيط العام الذي تتم فيه العملية التربوية ، وقد وضعت المعلم في المرتبة الأولى نظرا لأهميته في العملية التربوية ، فهو المكون الرئيسي فيها وهو المصدر الفاعل في جعلها عنصرا وكائنا حيا ومتطورا فهو العمود الفقري لها ، وان نجاحها أو فشلها يعتمد عليه اعتمادا كاملا ؛ لهذا فالأمر يتطلب رفع كفايته المهنية بأعداده وتأهيله قبل الخدمة وإثرائها ، وللمعلم تأثير كبير على تلاميذه في الموقف التربوي ، فهو بالنسبة لهم القدوة في طلب المعرفة والتزود بها ويظهر هذا في اتجاهاته وسلوكه .

وقد ازدادت الحاجة لإعداد المعلم وتدريبه نظرا لأهمية دوره في تفعيل العملية التربوية وبناء جيل المستقبل وكذا الإقبال المتزايد في الالتحاق بالمدارس بأعداد متنامية في وقت أصبح الاهتمام فيه بنوعية التعليم وليس بكمية .

من هذا لقد أصبحت الحاجة ملحة لوجود عنصرا بشريا من النوع الجيد لمزاولة التعليم وتقوية فعاليته وتزويد من يزاوله بالأعداد والتدريب الملائمين ، وبكل ما يجد من جديد في هذا الميدان بالتنمية المستمرة له ، وبخاصة في الأسس والأساليب التي يقوم عليها الأعداد والتأهيل .

ولقد أخذت برامج التكوين تميل في الوقت الحاضر بالأخذ للناحية العملية فيه بحيث اوجد نمو المعرفة العلمية تغيرات نوعية في تكوين المعلمين ، وفي فكرة التي يحملها عنهم الجميع .

وبما أن المعلم يتعامل مع فئات من التلاميذ يختلفون فيما بينهم من حيث القدرات والميول ودرجة الاستيعاب للأنشطة التي تجري داخل الصف الدراسي ، فإنه حتما يجد صعوبات في التدريس نتيجة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ في التعلم ... وما دامت مشكلة صعوبات التعلم مطروحة في مدارسنا حاليا ، خصوصا في المواد القاعدية في التعلم (القراءة والكتابة والحساب) ، ارتأيت أن ابحث في هذا الموضوع المتعلق بعلاقة تكوين المعلمين في هذا المجال ، ومدى قدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم .

يلعب المعلم دورا رئيسيا في عملية التعلم ، إذا تلقى على عاتقه مسؤولية ملاحظة التلاميذ المنخفض تحصيلهم في الصف الدراسي ، هذا الانخفاض الذي يظهر غالبا في شكل صعوبات التعلم ، والتي تظهر في عدم قدرة بعض التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية / التعليمية التي تعتبر متطلبات أساسية تبنى عليها متطلبات فرعية لاحقة وبخاصة في وحدات التعلم الأساسية وأعني بها القراءة والكتابة والحساب ، ولا شك أن لهذه الصعوبات انعكاسات تمتد لتشمل مواد أخرى .

إذا نعت تلميذا ما بكونه يعاني من صعوبات تعليمية إذا لم يتحكم في مفهوم ما وبقي الخطاء يتكرر ويلزم أداءه ، سواء تلقى معالجة تعليمية أم لم يتلقاها ، إذا يبدأ مشكل صعوبات التعلم تربويا ، ثم سرعان ما يتطور إلى ضغوط نفسية اجتماعية ، تلقي بظلالها قلقا واضطرابا على التلميذ وأسرته وعلى المدرسة والنظام التعليمي ككل ، هذا وقد بينت البحوث النفسية النمائية إن لكل طفل نمطه الخاص وتوقيته الفردي في النمو والتطور وكذا إستراتيجية وأسلوبه الخاص في التعلم .

فالاعتراف بالفروق الفردية وما ينتج عنها من تباين في الأداء التعليمي من جهة ، وكذا الحرص على تكافؤ الفرص التعليمية ضمن السيرورة الشاملة لفعل التعليم / التعلم من جهة أخرى ، يقتضي أن ننظر إلى وجود تلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم أمرا طبيعيا لكن من غير الطبيعي إلا تشخص هذه الصعوبات بدقة ولا يضع لها المعلمون خططا فردية لمعالجتها إبان ظهورها – أي فيما يعرف بالفترات الحرجة في معالجة الخطاء ، لئلا تتراكم الأخطاء وتتفاقم وتصبح معالجتها .

فالتقويم مثلا هو الكاشف لصعوبات التعلم ولنقاط الضعف والقوة في ممارستنا للفعل التعليمي / التعليمي ، لكننا مازلنا لم نحسن استعمال هذه العملية ، فأشكال التقويم الممارسة غالبا ما يطغى عليها الجانب الجزائي وليس التكويني العلاجي الذي يتبع بخطة فردية للمعالجة ، وعلى صعيد آخر فان ممارستنا للتقويم في نظامنا التعليمي مقتصرة على الجانب المرتبط بالتحصيل ولا يتناول عملية نمو المتعلمين وتطورها بأكملها أي نمو الشخصية ككل ، بل وقد تم الاستغناء عنه نهائيا ، بالرغم من انه يعد الوسيلة المثلى للكشف وتقييم هذه الصعوبات .

هذا وقد توصل بعض الباحثين أمثال " كارل ويزنك " و " هاكسون و مانشليود " من خلال دراساتهم المختلفة حول صعوبات التعلم إلى العديد من الآراء والنتائج فيما يخص هذا المجال :

إذا اوجد طبيب العيون الانجليزي " مانشليود " الذي عمل مع العديد من التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في القراءة ، إن عدد قليلا منهم كانوا يعانون من عجز بصري ، مما يجعله يستنتج أن سبب ذلك الفشل غير راجع إلى مشكلات بصرية فيزيولوجية .

كما استنتج العديد من الباحثين أمثال : " توافر هالهان " و " تشولين " ... إن صعوبات التعلم قد تعزي في غالب الأحيان إلى مشكلات انفعالية وجدانية واجتماعية ، وقد ترجع إلى نظام التدريس نفسه أو إلى صعوبات المادة الدراسية ، وعدم ميل التلميذ لها وقد ترجع إلى المعلم نفسه .

كما توصلت بعض الدراسات العربية ، كدراسة " احمد زكريا و عوض الله سالم " والتي تناولت مشكلة صعوبات التعلم لدى بعض التلاميذ إلى نتائج مهمة : بحيث توصل عام 1993 إلى دراسة مفادها أن صعوبات الحساب تأتي في الدرجة الأولى من حيث الكثرة لتليها الصعوبات المتعلقة بالتعبير ، بحيث أكد بأنها تعزي إلى نظام التدريس الذي يتبناه المعلم في تدريس هذه الأنشطة .

كما توصل " عوض الله سالم " 1994 من خلال دراسته حول عينة من المعلمين والمعلمات لتمييز مدى قدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم ، فتوصل إلى وجود فروق بين المعلمين القادرين على تشخيص هذه الصعوبات وبين المعلمين غير القادرين على التشخيص من حيث ميل التلميذ إلى المواد الدراسية .

المهم من هذه الدراسة وغيرها أنها ركزت على جوانب تجعل المدرسة والمعلم في غالب الأحيان هما المسؤولان عن تفاقم هذه الصعوبات بين أوساط التلاميذ .

أما عن الواقع في الجزائر ، أي عن واقع المدرسة الجزائرية في ظل هذه المشكلات المدرسية التي تعيق تعلم التلاميذ ، تؤكد في هذا المجال إن صعوبات التعلم موجودة في مدارسنا ، وفي أحيان كثيرة نجد إن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلة التواصل مع المحيط المدرسي ، وهذه المشكلة ترجع في الأساس إلى الخطأ في التسميات التي يطلقها المعلمون على هؤلاء التلاميذ ، فمنهم من ينعتهم بالضعف العقلي وآخرين بالغباء ... وهذا إن دل على شيء ، فإنما يدل على عدم دراية هؤلاء المعلمين بالمشكلات الحقيقية لهؤلاء التلاميذ .

وهنا نفهم أن تكوين المعلمين في الجزائر رغم انه اهتم بأبعاد متعلقة بالمعرفة البيداغوجية إلا انه لم يقف بالتفصيل عند المحطات الرئيسية لمعوقات التعلم لدى التلاميذ من حيث التحديد الدقيق للمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بهذه المشكلات ، ومعرفة الأسباب وطرق التشخيص والعلاج التربوي .

هذا ما قادني للحديث عن ملف المدرسة والتكوين المستمر للمعلم في هذه المجالات قصد التكفل الأمثل بفئات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، من حيث استكشافهم وتشخيص صعوبات التعلم لديهم ومساعدتهم على النمو والتعلم الملائمين .

فمن خلال ما سبق أصل إلى طرح التساؤلات التالية في بحثي هذا وهي كالآتي :

- هل مستوى التكوين لدى المعلمين يؤهلهم لتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم ؟

- هل توجد نقائص في تكوين الذي يتلقاه المعلمين بمعاهد التربية ؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطور الأول والثاني ابتدائي ، من حيث قدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم ؟
 - هل يوجد نقص في اللقاءات بين المعلمين والمشرفين التربويين المختصين ؟
 - هل يوجد نقص في الدورات التكوينية للمعلمين ذات صلة بصعوبات التعلم لدى التلاميذ ؟
 - مستوى تكوين المعلمين لا يؤهلهم لتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم .
 - توجد نقائص بالتكوين الذي يتلقاه المعلمين بالمعاهد التربوية .
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطور الأول والثاني ابتدائي ، من حيث قدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم .
 - يوجد نقائص في اللقاءات بين المعلمين والمفتشين المختصين .
 - يوجد نقص في الدورات التكوينية للمعلمين ذات صلة بصعوبات التعلم لدى التلاميذ .
- ومن اجل تحقيق هذا الهدف قسمت بحثي الحالي إلى جزأين :

الأول نظري والثاني عملي تطبيقي ، فالجانب النظري من البحث يحتوي على ثلاثة فصول خصصت الفصل الأول لتكوين المعلمين ، إذ تناولت فيه مفهوم التكوين ، أسس التكوين ، وكذا المجالات الأساسية في التكوين ثم مؤسسات تكوين المعلمين (تطوراتها وأهدافها) ، وكذا مواصفات المعلم الكفاء ، ومسألة أعداد وتدريب المعلمين والكفايات المطلوبة ، ثم الإشراف التربوي للمعلم وكذا الاجتماعات المدرسين ودورها التربوي الهام وأخيرا تكوين المعلمين وتأثيره على عملية التعلم .

والفصل الثاني من البحث فاستعرضت فيه مرحلة الطفولة الثانية : مفهومها مظاهر النمو فيها ، العوامل المؤثرة في النمو ، ثم علاقة مظاهر النمو بصعوبات التعلم .

أما الفصل الثالث والأخير فتناولت فيه صعوبات التعلم ، تعاريف وتاريخ الاهتمام بصعوبات التعلم ، وكذا الأسباب وعوامل صعوبات التعلم ، ثم خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم ، وكذا طرق وأساليب تشخيص صعوبات التعلم ، البرامج العلاجية ، ثم مسألة التكفل البيداغوجي بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، وكذا شروط إعادة إدماجهم في المسار الدراسي العادي .

أما الجزء الثاني من هذا البحث ، والمتعلق بالجانب الميداني فقد قمت بتقسيمه الى فصلين : خصصت الفصل الأول منه للحديث عن أهمية الدراسة الميدانية ، منهج البحث العينة وكيفية اختيارها وكذا مكان إجراء البحث وأدوات البحث ، وكذا تقنيات المعالجة الإحصائية للنتائج .

أما عن الفصل الثاني من البحث ، فتناولت فيه مناقشة النتائج ، وكذا عرض وتحليل النتائج ثم الاستنتاج العام والتأكد من الفرضيات ، وكذا الخاتمة النهائية للبحث ، ومجمل الاقتراحات التي خرجنا بها من هذا البحث ، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والمجلات ، وكذا الملاحق المستعملة في هذا البحث .

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول : تكوين المعلمين

* مفهوم التكوين وأسسـه .

- المجالات الأساسية في التكوين : - الأكاديمي

- المهني

- الثقافي

- مؤسسات تكوين المعلمين - مفهومها

- تطوراتها

- أهدافها وبرامج التكوين فيها .

- إعداد وتأهيل المعلمين والكفايات المطلوبة .

- مواصفات المعلم الكفاء .

- دور المشرف التربوي و علاقته مع المعلم .

- تكوين المعلمين وتأثيره على مسار عملية التعلم مع تلاميذهم .

تمهيد :

أصبح إعداد المعلم الصالح هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، بحيث لا نستطيع أن نقول إن العملية التربوية نجحت دون ان يكون هناك معلم ناجح وراء ذلك ، إن إعداد المعلم من الناحية العملية والمهنية أمر تحتمه طبيعة العصر الذي نعيش فيه ومن مستلزمات إعداد المواطن الصالح .

فإذا كانت مدارس ومعاهد تكوين المعلمين هي المسؤولة في الوقت الحاضر عن إعداد وتكوين المعلم ، فإنه يجب أن نوجه العناية الكافية لها من حيث التخطيط السليم لهذه المعاهد بحيث لا ينشأ معهد أو مدرسة إلا بعد التخطيط وفي إطاره من حيث أعضاء هيئة التدريس والإداريين ، وكذا تطوير لوائح هذه المعاهد التربوية ، بحيث يمكن إدخال الجديد من الفكر التربوي ومن التكنولوجيا الحديثة ، وهذا لا يتسنى طبعاً إلا بعملية التكوين الجيد.

1 - مفهوم التكوين وأساسه :

إن التكوين بهذا المعنى هو ما يجري من عملية الإعداد قبل الخدمة ، والتدريب أثنائها من نمو لمعارف المعلم وقدراته على تحسين مهارته وأدائه التربوي بما يتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع ، وتبدأ هذه العمليات في مؤسسات التكوين قبل الخدمة وتستمر أثنائها فالمعلم لا يكتسب خلال هذه الفترة سوى الأسس التي تساعده على ممارسة المهنة .

ويتداخل مفهوم التكوين مع مفاهيم التأهيل والتدريب للمعلمين ، مع العلم أن هذه المفاهيم تصب كلها في إطار واحد بحيث يعني تأهيل المعلمين ، والذي يقتصر على الإعداد التربوي فقط ، وهذا يشمل التزود بمعارف نفسية وتربوية من ممارسة للتربية العلمية واستخدام التقنيات وكل ما يتطلبه التأهيل التربوي ، وذلك لتحسين نوعية الأداء ، وقد لا يقتصر على الإعداد التربوي فقط بل قد يشمل الإعداد العلمي ، لكن من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى كما يحدث في برامج تأهيل معلمي التعليم الابتدائي في معاهدنا التكنولوجية 1.

أما عن مصطلح تدريب المعلمين فهو يطلق على تلك العمليات النمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة، لضمان مواكبة التطور الذي يطرأ على المناهج وطرق التعليم نتيجة التطور الاجتماعي والتقني المستمر، وبهذا لمعنى يصبح التدريب عملية لتنمية المستمرة لمفاهيم المعلم ومهارته في الأداء ، ولتنمية معلوماته وقدراته في إطار محتوى تربوي فكري وبأساليب تعليمية حديثة.¹

ب - أسسه :

إن التكوين الجيد للمعلمين سواء قبل الخدمة المباشرة في العمل أو أثناءه، يتطلب التعرف قبل الخدمة المباشرة في العمل أو إثناءه، يتطلب التعرف على الأسس الصحيحة لتكوين المعلم الجيد ، والتي يجب مراعاتها، وهي قد جاءت في العناوين التالية :

1/- الأسس البيداغوجية :

وتتلخص في النقاط التالية :

تزويد المعلم بالحقائق اللازمة للحياة العملية ، وذلك بتكوين قاعدة صلبة تكون له حجر الأساس في الحياة المهنية ، عن طريق تزويده بأحدث النظريات وطرق التدريس ومجموعة من التقنيات التربوية لإثارة انتباه التلاميذ ، وتوجيه نشاطاتهم واكتشاف الصعوبات لديهم إضافة إلى تمكينهم من بعض الحقائق المتعلقة بالتربية الخاصة كموضوع صعوبات التعلم وأساليب التعرف عليها وكذا وسائل التكفل البيداغوجي بها .

- إكساب المعلمين القدرة على تقويم العملية التربوية بكل موضوعية ، وهذا التقويم هو الذي يقودهم إلى تشخيص مواطن الضعف لدى تلاميذهم ، وبالتالي إلى تصحيح مسار النمو والتعلم لديهم.²

1 - متولي غنيمه محمد ،مرجع سابق ،ص 54.

2 - UNESCO(1976),International year book of Education,Paris,p38 .

الأسس النفسية :

إن الأسس النفسية لتكوين لا تقل أهمية عن الأسس البيداغوجية ، بل هي وثيقة الصلة بها فمن أهم هذه الأسس المراد تحققها في تكوين المعلمين هي :

تمكينه من فهم التلميذ الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموه المختلفة ،لأنه بقدر ما يكون المعلم على دراية بتلك المراحل وعلى معرفة بقدرات التلميذ واستعداده وميوله بقدر ما يستطيع التحكم في الصف الدراسي ،ويضمن لحد ما النشاط الإيجابي من طرف التلميذ ،وهذا كله يكون من خلال تزويد المعلم بمعارف نفسية تهمة في مستقبله المهني من نظريات النمو...والوقوف عند خصائص كل مرحلة نمائية وما تتطلبه من أنشطة معينة .

-تمكين المعلم من بعض مراحل الاضطراب التي يمكن أن تحدث في النمو وما تتطلبه من رعاية خاصة، عن طريق توظيف أساليب تربوية تتماشى وهذا الاضطراب في النمو .

- ومن الأسس الهامة في هذا المجال تمكين المعلمين من تطبيق سيكولوجية الفروق الفردية داخل الصف الدراسي ، هذا المبدأ السيكوتربوي يقوده إلى التعامل مع كل تلميذ باعتباره شخصية تختلف في ميولها، ودرجة استيعابها وفهمها عن شخصية تلميذ آخر وبالتالي تتنوع الميول والاهتمامات بتنوع التلميذ .

إذن فالإعداد الأولي للمعلم يكون هدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاجها أثناء التحاقه بالمهنة ، وتحصيل المعلومات التربوية والمهنية التي تنقصه والأنماط السلوكية والمهارات الأدائية الملائمة قصد رفع كفايته ، بحيث تتحقق فيه الشروط المطلوبة للإتقان وممارسة مهامه التربوية والتعليمية ، وبهذا المعنى يعد المعلم ثقافيا وعلميا وتربويا ومهنيا وذلك عبر المعهد التكنولوجي للتربية¹ .

1 - محمد إبراهيم عبد الله، اثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الزقايق .

3 - المجالات الأساسية في التكوين :

من الحقائق التي أصبحت معروفة اليوم في التربية الحديثة، أن تكوين المعلم لا يتوقف عند تمكنه من المادة الدراسية فحسب وإنما يشمل تكوينه الأبعاد النفسية والتربوية والثقافية والاجتماعية والتاريخية والحضارية، التي تطبع شخصيته باعتبار أن هذه الأبعاد في تكوين المعلمين تضمن المعاهد التكنولوجية والمدارس العليا للأساتذة، تكامل شخصية و تكوين هؤلاء علميا ونفسيا وتربويا واجتماعيا.

وفي الحقيقة يمكن القول أن تعدد الأدوار التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية ، يستلزم تعدد جوانب إعدادة وتكوينه هذه الجوانب تشتمل على الجانب الأكاديمي التخصصي والجانب التربوي والثقافي العام .

أ - الجانب الأكاديمي :

ويستهدف أساسا تعزيز المعارف العلمية للمعلم، و تكون البرامج التي منها يستمد هذا الجانب من التكوين مادته العلمية، والهدف من هذا الجانب تمكين المعلم المتكون من المواد العلمية المتخصصة في تدريسها .

ونظرا لكون معلم المرحلة الابتدائية بصفة عامة هو معلم متعدد الاختصاصات يقوم بتدريس مختلف الأنشطة الدراسية ، فإن التكوين الأولي و الذي يركز على الجانب الأكاديمي المعرفي، يدوم سنة واحدة بالنسبة للطلاب الذين يتكونون في صف المدرسين باللغتين الفرنسية والعربية ، ويشمل المواد العلمية التالية :

الحساب ، دراسة الوسط (التربية العلمية و التكنولوجية) العلوم الاجتماعية ، التربية السياسية ...¹

1 - صلاح عبد الحميد مصطفى ، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، دار المريخ للنشر 2002ص . 268/267

ونسجل فكرة هامة في هذا الجانب، و هي أن فشل المعلم في التحكم في الأنشطة و المواد العلمية الدراسية التي يتضمنها البرنامج الدراسي، يكون سببا في فشله في كل الجوانب الأخرى، إذا كثيرا ما يكون ضعف المعلم في الأنشطة الدراسية التي يلقتها للتلاميذ مؤديا إلى مضاعفات لذا يقول " جميل صليبا " :

"إن المعلمين الذين لا يحبون مادتهم و لا يعرفونها حق المعرفة تذهب أعمالهم سدى فلا ينفعون و لا ينتفعون...¹

فالمعلم في مراحل التعليم عليه أن يظل مستمرا في تعزيز تكوينه في المواد العلمية، قادرا على إدراك وسائل فهمها و تبسيطها و ذو سعة لثقافة المجتمع ،لاستيعاب فلسفة هذا المجتمع الواسع وتعميق معرفته بحيث تتسع لمفاجآت التقدم العلمي في هذا العصر.

فالخبرة العلمية التي تأتي من الجهد المنبعث من الذات، هي الخبرة التي يتم استيعابها بكيفية أكثر رسوخا وأعمق فهما ، و هذا هو المعنى الذي على المعلم أن يتبعه في إثراء تكوينه العلمي و الثقافي والتربوي .

كما أنه على برامج التكوين بالمعاهد التكنولوجية و المدارس العليا للتربية، أن تعمل على دعمه فهو الذي يبني المعلم في عصرنا الحالي، ليس فقط مطبقا للمعارف العلمية و التربوية فإذا تهيأ له الإعداد الصحيح كامتلاك وسائل المعرفة العلمية و طرق البحث العلمي و تمكن من المساهمة في النشاط التربوي، كالمساهمة في البحوث العلمية و التربوية ، من خلال الانطلاق من بعض المشكلات التعليمية المتفشية في الوسط المدرسي ، كصعوبات التعلم مثلا يضمن المعلم توسيع أفقه العلمي باستمرار.²

1 - صليبيبا جميل، مرجع سابق ص 278.

2 - بشارة جبرائيل ، المناهج التربوية ، جامعة دمشق 2014، ط1

ب - الجانب التربوي :

يهدف هو الآخر لتدريس الطلاب المتكونين المواد العلمية، التي تتيح لهم فهم العملية التربوية و العناصر التي تكونها و العوامل التي تؤثر فيها، و هذه المواد في برامج إعداد و تكوين المعلمين هي :

- التربية و علم النفس التربوي و سيكولوجية النمو بالدرجة الأولى .

- التشريع المدرسي .

- مادة المنهجية .

- التدريب الأسبوعي.

فمادة علم النفس هي المادة العلمية التي تمكن المتكونين من معرفة مختلف المراحل التي يمر بها التلميذ منذ ولادته حتى المراهقة، و نمو القدرات العقلية من خيال و انتباه و إحساس و إدراك و ذاكرة و تفكير و نمو انفعالي و اجتماعي و نفسي.....

و بمعرفة هذه الخصائص عن التلميذ بتقديم الخبرة العلمية و تبسيطها له حتى تتماشى مع إمكانية عقله ، و تتلاقى مع ميوله و رغباته و تلبى حاجاته و تعزز نموه الانفعالي و الاجتماعي و النفسي ، و بهذا تصبح عملية التدريس عملية تحرير لقوى الطفل العقلية و نمو لمعارفه و مدركاته.

من هذا المنطلق فإن ما يتيح علم النفس التربوي خاصة، و علم النفس بصفة عامة، من فهم مفصل لطبيعة التلميذ التي على المعلم إتباعها في تعليمه ، و تعظيم استفادته من الخبرات العلمية المتضمنة في البرامج المدرسية، حتى يستطيع أن يوفر للتلميذ القاعدة العلمية الصلبة من هنا نسمي فعالية المعلم بالفعالية المبدعة، من خلال حكمنا على تلك المتغيرات التي تطرأ على خصائص موضوع نشاطه، و مواصفات تأثيراته على ذلك الموضوع بيد أن موضوع عمل المعلم هو التلميذ بذاته.

أما عن مادة التربية العامة هي الأخرى تتيح للمعلمين المتكويين معرفة مختلف النظريات التربوية القديمة و الحديثة المعاصرة التي تفسر عملية التعلم.¹

ج - الجانب الثقافي :

يهدف هذا الجانب إلى إعطاء المعلم المتكون ثقافة عصرية شاملة، تمكنه من الوقوف على العناصر الحضارية والثقافية السائدة في مجتمعه المحلي والعالمي ، لذا فالتكوين أو الإعداد الثقافي العام يشمل جانبين هما : الثقافة الخاصة التي لها صلة بمواد تخصص المعلم، كمادتي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية والعلوم و الموسيقى ، والثقافة العامة التي تسمح بمعرفة العالم وما يدور حوله من مستجدات وغيرها .

ومن خلال هذا المجال يستطيع المعلم أن يكتسب أفكارا ومعلومات وحقائق ونظريات ليوسع بها آفاق تلاميذه ، ويغرس في نفوسهم حب التعلم والاطلاع والبناء الذاتي ، ويرشدهم إلى مصادر المعرفة المختلفة كالكمبيوتر والمجلات ومشاهدة الأشرطة الوثائقية .²

الملاحظ من هذا الجانب ان أهم شيء ترتكز عليه التربية الحديثة فيما يخص التكوين الثقافي العام للمعلم، هو تعويده على البحث المستمر في ميدان التربية ، وما يطرأ عليها من مستجدات وذلك من خلال تكليفه بإعداد البحوث التي تخص تكوينه ، كما هو الحال بالنسبة للتقويم التربوي و نظريات التعلم ،نظريات النمو ومراحلها ومظاهر الاضطراب فيه، وكذا صعوبات التعلم وكيفية التعرف عليها ، وسبل تشخيصها ...

هذا كله يكسب المعلم ثقافة واسعة في المجالين النفسي والبيداغوجي ، ويساعده أكثر فأكثر أثناء تعامله مع تلاميذه داخل الصف الدراسي .

1 - شيشوب أحمد،1986، علوم التربية، مطبعة الوفاق،ط1،ص51،بقرية بتونس .

2 - راشيد علي " مفاهيم ومبادئ تربوية "، دار الفكر العربي الطبعة الأولى ، القاهرة 1993،ص 40.

فبقدر ما يكون العمل بالجوانب المذكورة آنفا بقدر ما يكون النجاح في اللقاءات الصفية أسهل.¹

ويعتمد تدريب المعلمين أثناء العمل على معايير أساسية وهي :

- اعتماد إطار أو نموذج نظري للتكوين يكون ذا غاية وفاعلية .
- تلبية حاجات المعلمين المتكويين المهنية، للقيام بأدوارهم المقبلة في المدارس بكفاية.
- المرونة وتعدد الخيارات بحيث لا يقتصر برنامج التدريب على معاهد ومدارس تكوين المعلمين ، وإنما تتسع المسؤولية لتشمل جميع الدوائر الأكاديمية والكليات الجامعية .
- توجه برنامج المعلمين نحو الكفاية أو الكفايات المطلوبة ، بحيث تكسب المعلمين مجموعة من المهارات التعليمية المطلوبة ليقوموا بدورهم بكفاية وفعالية .
- أن يحقق برنامج التكوين التطابق والتوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية .
- أن يمكن البرنامج المتكويين من تحقيق ذواتهم .
- استثمار نتائج التكوين لنتائج البحوث والدراسات العلمية .
- تفريد التعليم ليتفق مع قدرات واستعدادات كل متكون .
- اعتماد منهج التدريب المتعدد الوسائط مثل : المشاغل والندوات الدراسية والبحوث الإجرائية وغيرها .²

1 - عدس عبد الرحيم ، مهارات النجاح للتنمية البشرية ، دار الفكر ، عمان 1999، طبعة الأولى ، ص110.

2 - فالوقي محمد هاشم ، بناء المناهج التربوية ، الإسكندرية مصر 1997، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الأولى ، ص236/237.

4 - مؤسسات تكوين المعلمين - تطوراتها وأهدافها :

أول معهد أسس بالجزائر هو معهد بوزريعة بالعاصمة سنة 1865 ، وقد كان وقتها عدد المتكويين بالمعهد قليل جدا ، بمعدل تخرج طالبين فقط سنة 1869 ، وقد عرفت المرحلة ما بين (1962 / 1970) إنشاء مراكز جهوية لتكوين المعلمين وهي سبعة موزعة على المدن التالية : الجزائر ، وهران ، مستغانم ، العلمة ، عنابة ، و غليزان .

وشروط الالتحاق بها في تلك الفترة كانت لا تحدد بمستويات تأهيل علمية وتربوية وثقافية عالية ، بحيث يكفي من كان له مستوى الرابعة متوسط أن يلتحق بها ، ليتلقى فيها تكوينا سريعا ومكثفا ثم يغادرها ليلتحق بالعمل في الميدان .

وظلت الأمور سائرة على هذه الحالة حتى حلت سنة 1970 تاريخ إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية ، التي باشرت مهامها في تكوين المعلمين منذ سنة 1970/1971 كموسم أول ، بحيث وصل عدد هذه المعاهد آنذاك حوالي 17 معهدا موزعا على عدد من الولايات عبر كافة أنحاء التراب الوطني .

وفي سنة 1986 بلغ عددها الإجمالي عبر الوطن 61 معهدا خاصا بتكوين معلمي التعليم الأساسي بأطواره الثلاث .

إلا أن عدد المعاهد التكنولوجية للتربية بداء يتقلص نظرا لتقلص عمليات التكوين حيث وصل سنتي 1997 / 1998 إلى 22 معهدا فقط .

بحيث بلغ العدد الإجمالي للمعلمين الذين تم تكوينهم من جوان 1971 إلى جوان 1986 حوالي 83,576 معلما للطور الأول والثاني من التعليم¹.

واهم ما يميز عملية تكوين في تلك الفترة ، إن عملية التكوين أثناء الخدمة لم تكن منظمة ولا هادفة في اغلب الأحيان ، بل كانت تفتقد التحول في النظرة والوضوح في الأهداف .

1 - وزارة التربية الوطنية ، مذكرة وزارية رقم 104 موضوعها إدماج الأطفال المعاقين ، بعنوان الطفل المعاق في الكتاب المدرسي ، إعداد مكاوي مفتش تربوي ، سنة 1998.

غير أن المنظومة التربوية الجزائرية أدركت نوعا ما خطر الكم على الكيف ، وبدأت شيئا فشيئا تعيد النظر في فلسفة تكوين المعلمين ، عملا بالنظريات التربوية الحديثة التي تؤكد بأنها تعتبر أحسن مية لا حياة فيها إذا لم ينفذها معلمون ممتازون .

إن بدء التوجه نحو النوعية التربوية الفعالة من خلال التركيز على نوعية المعلمين وهذا بتزويدهم بآليات تمكنهم من مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انفجار التكنولوجي والمعرفي الذي يشهده عالم اليوم .

وبالتالي تمت صياغة مجموعة من الأهداف العامة والإجرائية المعلنة للتكوين في المعاهد التربوية ، ففيما يخص الأهداف العامة والإجرائية للتكوين الأولي تتمثل في النقاط التالية :

- التحكم في المواد العلمية والمواد البيداغوجية المتعلقة بها .
- التحكم في أساليب التقويم التكويني والتحصيلي .
- التحكم في الثقافة العامة للتدعيم المعرفي .
- التحكم في الآداب المهنية والاجتماعية .

من خلال هذه الأهداف العامة التي تمت صياغة الأهداف الإجرائية والمتمثلة في النقاط التالية :

- التحكم الجيد في اللغة العربية وتطويرها للاستعمالات كتابيا وشفويا .
- التحكم في المواد الدراسية معرفيا ومهنيا وسلوكيا .
- اكتساب المهارات والقدرات الكافية لتسيير القسم، وتلبية ميول التلاميذ وحاجاتهم واستعدادهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم .
- التحكم في طرق التدريس للمواد والأنشطة وأساليب تبليغها ، وتدعيم نشاطات المطالعة والبحث والملاحظة والتجريب .
- تعزيز جوانب تكوين المربي الصالح المؤمن باختيارات مجتمعه .

- تحقيق التكامل والانسجام بين التكوينين النظري والعملي .
- التحكم في تقنيات التقويم التربوي وفق الطرق الحديثة .
- التحكم في تقنيات التقويم الذاتي وإعداد البحوث الميدانية¹ .

تلك النقاط المذكورة آنفا تمثل أهم الأهداف التي تسعى إليها المعاهد والمدارس العليا للأساتذة ، لغرسها في شخصية الطالب المعلم ، وهذا حتى يكون هناك تدريس فعال طبعا على يد معلم فعال .

5 - إعداد وتأهيل المعلمين والكفايات المطلوبة :

إن إعداد المعلم بطريقة جيدة قد يجذب عدد اكبر لممارسة التدريس ، وعليه فعلى أن نحافظ على المستوى الرفيع لاختيار المعلمين العاملين في التدريس ، وان نرفع مستوى إعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم للعمل، والاحتفاظ بمستوى رفيع من الإنجاز في تنمية قدرات التلاميذ وخبراتهم ، بحيث أصبح من الضروري اليوم النظر باستمرار في كل ما يتعلق بدور المعلم العملية التربوية ، وما يجب أن يقوم به إزاء ذلك وبنوع المعلومات اللازمة له فضلا عن خصائصه الشخصية والأساليب التي يجب إتباعها في إعداده وتدريبه ، الأمر الذي أدى إلى تعدد أساليب هذا الإعداد والتدريب واختلاف نظامه .

ولقد أخذت برامج التأهيل في المجتمعات العصرية الحالية تميل إلى الأخذ بالناحية العلمية فيه ، وظهرت في البلدان النامية إصلاحات وتجارب في هذا الشأن . وهناك اتجاه عالمي لرفع مستوى معاهد التدريب إلى مستوى جامعي ، وفي البلدان المتقدمة يتلقى جميع المعلمين تدريباتهم في الجامعة أو تحت إشرافها .

كما أخذت برامج التأهيل والتدريب اتجاها للتوفيق بين المعطيات الهامة العامة من جهة ومستلزمات التعليم من جهة أخرى .

1 - المجلس الأعلى للتربية بالجزائر ، طاهر زهروني ، تنظيم وتسيير ومؤسسة التربية والتعليم في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1991.

إن التوسع في التعليم وانتشاره والمكانة الاجتماعية للمعلم تتطلب تزويده بتأهيل وتدريب اللازمين لمزاولة مهنته¹.

ومادام أي تطور أو إصلاح تربوي يعتمد على المعلم بالدرجة الأولى ، فقد اتجه النظر إلى تقويم هذا المعلم من حيث :

- صفاته وخصائصه الشخصية .

- معرفته الأكاديمية وكفايته في الأداء .

- نوع أسلوبه في التدريس .

وهناك من يرى أن تقويم المعلم يجب أن يتناول كفايته العلمية والتدريسية ، بينما يرى آخرون إن تقويمه يجب أن يقوم على مستوى الانجاز لدى تلاميذه ، ويرى فريق ثالث أن يقوم هذا التقويم على عمله الصفي وأسلوبه فيه .

ب - الكفايات المطلوبة :

إن الهدف من إعداد المعلم وتأهيله هو رفع كفايته لبناء الإنسان وإعداد الأجيال ، والكفاية هي القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة ، ولقد اتفق المهتمون بشؤون التربية على كفايات مطلوبة للمعلم وهي :

- التخطيط للتعليم .

- مراعاة المادة الدراسية أثناء التعليم .

- اختيار الأنشطة التعليمية .

- التقويم واكتشاف الصعوبات التعليمية التي يظهرها التلاميذ .

- تحقيق الذات عند المعلم وبلوغ الأهداف التربوية بالنسبة للتلميذ .

1 - عدس عبد الرحيم ، مرجع سابق ص 48/49.

إن إعداد المعلم وتأهيله يرمي إلى توفير الكفايات السابقة والتي يجب مراعاتها في المواقف التالية :

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- مراعاة مستوى التلاميذ ومدى استعدادهم للتعلم .
- أن يتحسس المعلم حاجات المجتمع وان يكون على صلة بأفراده .
- القدرة على التكيف وبخاصة في المواقف التعليمية والبيئة المختلفة ¹ .

6 - مواصفات المعلم الكفاء :

- يمكن تلخيص أهم المواصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم وهي كالآتي :
- الاتزان الشخصي والثبات الانفعالي وقوة الشخصية ، ومن مظاهرها :
 - الاهتمام بالمظهر العام .
 - التصرفات الحيوية والتحكم في الانفعالات .
 - القدرة على تكوين العلاقات .
 - * العلاقة الجيدة مع التلاميذ والوسط التعليمي كذلك ، ومن مظاهرها :
 - اهتمام المعلم بأمور تلاميذه ورعايتهم .
 - مراعاة الخصوصية الفردية واحترام الآخر .
 - عدالة المعاملة وحسن تطبيق المبادئ التربوية السليمة .
 - * سعة الاطلاع والتعمق الثقافي ، ومن مظاهره :
 - الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية ، وإدراك الصلة بين المدرسة والبيئة .

1 - عدس محمد عبد الرحيم ، مرجع سابق ص50.

- القدرة على فهم القضايا الوطنية والقومية الإنسانية والربط بين الأحداث الدولية .

- التصرف بحكمة في المواقف التعليمية المتباينة والمختلفة .

إذن يبقى الأهم بالنسبة للمعلم الكفاء إن يستغل قدرات التلاميذ ، ويوظفها حسب متطلبات المناهج التربوية ، وان دوره في التعليم الابتدائي هو ضمان اكتساب أدوات التعلم الأساسية وذلك في التحكم في آليات القراءة ، التي تسمح باستثارة تفكير الطفل .

7 - دور المشرف التربوي في علاقته مع المعلم :

يهدف الإشراف التربوي بصفة عامة إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم ، كما يهدف إلى مساعدة المعلمين على إدراك مشكلات التلاميذ وحاجاتهم إدراك واضحا ، من خلال بذل ما يستطيعون من جهود لإشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات .

يواجه التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية مشكلات كثيرة تعجز خبراتهم المحدودة من التغلب عليها ، واغلب ما يواجه التلاميذ من مشكلات قد يكون راجعا إلى طبيعة مرحلة النمو التي يمرون بها ، أو إلى أسباب اقتصادية أو اجتماعية معاشه ، وقد يكون سببه العصر الذي نعيش فيه ، وربما تكون المشكلات التي يوجهونها مشكلات عامة ...

والذي يزيد من تضخم هذه المشكلات ويساعد على حدوثها ، إن المدرسة لم تضع في حساباتها أصلا أن تواجه هذه المشكلة، أو ترسم سياسة لتواجه بها هذه الصعوبات ¹.

ويهدف الإشراف التربوي إلى مساعدة المعلمين على تشخيص ما يلقاه من صعوبات في عملية التعلم ، وفي رسم خطة لمجابهة هذه الصعوبات والتغلب عليها .

* ومن المسؤوليات الهامة للمشرف التربوي مع المعلم :

- أن يكون في حلقة اتصال مع المعلم والمدرسة .

1 - الافندي محمد حامد ، التأهيل المهني لمن لديهم متلازمة ديوان الإشراف التربوي بالقاهرة ، دار النشر عالم الكتاب الطبعة الأولى ص 21.

- مساعدة المعلم في عملية التدريس من إعداد لدروس وطرق التدريس والوسائل الموجودة التي يمكن استعمالها داخل الصف .
- المتابعة المستمرة لدقتر التحضير بهدف التوجيه والتقويم .
- زيارة المعلم على الأقل مرة واحدة في الأسبوع ، ومشاهدته ومناقشته وهو يقوم بالتدريس .
- عقد لقاء أسبوعي مع المعلمين في المدرسة لمناقشتهم وهم يقومون بالتدريس .

8 - تكوين المعلمين وتأثيره على مسار عملية التعلم مع تلاميذهم :

يرتكز علم النفس التربوي على البديهة المتمثلة في كون المعرفة المعمقة والدقيقة للتلميذ هي أولى شروط نجاح العمل التربوي ، ويستشهد في هذا المجال بالمثل الانجليزي المشهور "...إذا عزمت على تعليم اللاتينية لجون ، فإبداء أولاً بمعرفة جون ثم تعليمه اللاتينية " وعليه فمعرفة المعلم لتلميذه معرفة معمقة تساعده أكثر ، بحيث يدرك ويعي ما يوجد من فروق فردية بين تلاميذه ، والتي تحتاج إلى تحليل علمي وموضوعي يصل في نهاية إلى تمييز حقيقي بين هذه القدرات وملائمة طرق التدريس تبعاً لمتطلباتها .

ومن ثمة فتشجيع البحث التربوي وتمكين المعلمين من التعرف على بعض الاختبارات والمقاييس التربوية ولو في صورة مبسطة ، يفضي إلى إرساء دعائم ممارسة التكوين الذاتي لديهم ، وهذا التكوين كفيلاً من حيث كم ونوع المعلومة العلمية التي يستوعبها كل معلم .

وهذا المقصد لا ينأى إلا بمشرف تربوي يجيد تطبيق المبادئ التربوية والسيكولوجية في عملية توجيه المعلمين ، ويراعي إمكاناتهم وفق ما تستطيع قدراتهم ، فليس كل المعلمين متجانسين وليست كل مشاكلهم بنفس الدرجة .

يبقى التكوين إذن ضرورة أساسية بل ومطلبا أساسيا ، فمن دونه لا يمكن للمعلم أداء وظائفه جيدا ، كما للتكوين تأثير في الكشف عن بعض المشكلات التعليمية التي يصادفها المعلم داخل الصف الدراسي من حيث المتابعة والتقويم .

فالمعلم المكون له دراية بالأساليب المتبعة في السير التعليمي مع تلاميذه ، هذه الأساليب التي تظهر في المتابعة المستمرة لتلاميذه باستخدام أسلوب الملاحظة ، بشرط أن تتم الملاحظة في إطار محدد للمهارات التي تسعى المدرسة إلى تنميتها في التلميذ ، كما انه على المعلم أن يخزن المعلومات عن أداء التلاميذ في مختلف الأنشطة والمهارات والمواقف

المختلفة والمتنوعة ، ربما لعدد من المرات قبل أن يتمكن من الحكم على مستوى الأداء وكفايته بالنسبة لمهارات معينة .

كما انه بالإمكان ملاحظة التلاميذ أثناء العمل بشكل فردي او في مجموعات صغيرة على مهام محددة .

هذا وقد اجمع المربون على أن معظم المشاكل التربوية ، ناشئة في أساسها من افتقار المدارس إلى معلمين قادرين ، وعليه فتكوين المعلمين يظهر في هذا الجانب بقوة ، من حيث انه يستطيع أن يتصدى لهذه المشكلات بسهولة .

أضف إلى ذلك جميع المعدات والوسائل التعليمية والأدوات لا تجدي نفعا كبيرا بدون المعلم فهو الذي يكسبها معناها التربوي .¹

1 - رشيد علي ، مرجع سابق ص100/101.

الفصل الثاني :

مرحلة الطفولة الثانية ما بين 6/9 سنوات

* مفهوم مرحلة الطفولة الثانية .

* مظاهر النمو فيها :

- النمو الجسمي .

- النمو الحركي الإدراكي .

- النمو المعرفي

- النمو اللغوي .

* العوامل المؤثرة في النمو :

- العوامل العضوية .

- العوامل الوراثية .

- العوامل البيئية .

* علاقة مظاهر النمو بصعوبات التعلم .

تعريف صعوبات التعلم :

منذ عام 1963 حاول الكثير من العلماء ، كل حسب تخصصه ، تعريف صعوبات التعلم حيث تنوعت تلك التعاريف بين الشاملة و غير الشاملة ، و فيما يلي نستعرض أهم هذه التعاريف :

أ - تعريف Meckel Best :

تعني صعوبات التعلم حسب هذا الباحث تلك الاضطرابات النفسية العصبية في التعلم تحدث في أي سن و تنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي ، وقد يكون السبب راجع إلى الإصابة بالأمراض أو التعرض لحوادث أو لأسباب نمائية.

ب - تعريف Kirk (1969):

حسب هذا الباحث تشير الصعوبة الخاصة في التعلم إلى تخلف معين أو اضطراب في واحد من مهارات النطق ، اللغة، الإدراك أو السلوك ، القراءة، الهجاء، الكتابة والحساب.

ج - تعريف جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (1967) A.C.L.D :

حسب هذه الجمعية التلميذ ذوي الصعوبات الخاصة هو الذي يملك قدرات عقلية مناسبة وعمليات حسية و استقرار انفعالي ، إلا أن لديه عدد محدود من الصعوبات الخاصة بالإدراك ، التكامل و العمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءة في التعلم ...

د - تعريف مجلس الأطفال غير العاديين (1967) :

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الذين يظهرون قصورا في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم اللغة، و استخدامها كذلك، بحيث تظهر على شكل صعوبات في الاستماع، التفكير، القراءة ، الكتابة، الهجاء والحساب¹.

1 - الدكتور سعيد حسني العزة ، صعوبات التعلم (المفهوم التشخيص و الأسباب) أساليب التدريس و استراتيجيات العلاج ، دار الثقافة بعمان 2006، ط1 ص 44، 42

هـ - تعريف السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية :

تعني الصعوبة الخاصة في التعلم اضطراب واحد أو أكثر في العمليات السيكلولوجية الأساسية، التي تطلبها فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة، أو استخدامها، وتظهر هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع و التفكير، أو الكلام والقراءة، الكتابة الهجاء أو العمليات الحسابية...¹

نستنتج من التعريفات المذكورة سابقا أن صعوبات التعلم تظهر في عدم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية/التعليمية، التي تعتبر متطلبات أساسية تبني عليها متطلبات فرعية لاحقة وبخاصة في أدوات التعلم الأساسية، ونعني بها القراءة، الكتابة، والحساب ولهاته الصعوبات انعكاسات تمتد فتشمل مواد أخرى.

2 - تاريخ الاهتمام بصعوبات التعلم :

يعتبر ميدان صعوبات التعلم ميدان حديث نسبيا، لكن مفاهيمه الرئيسية التي يقوم عليها ليست حديثة، فقد تعامل معها الأخصائيون، التربويون و الأطباء منذ عدة قرون.

يذكر السرطاوي 1988 أن بداية هذا الميدان كانت من خلال إسهامات أخصائي الأعصاب من أهمهم (فرنسيس 1872 و كارل 1872) الذين قاموا بدراسة فقدان اللغة لدى الكبار الذين يعانون من إصابات مخية و تبعمهم في ذلك علماء النفس العصبي، ومن ثمة أخصائي العيون.²

3 - أسباب و طبيعة صعوبات التعلم :

إن لصعوبة التعلم أسبابا عديدة منها العارض البسيط الذي له أثره، والذي يزول بزوال أسبابها، ومنها البليغ المستديم الذي له أثاره المستديمة كذلك، كما لو كانت ناجمة عن

1 - الدكتور سعيد حسني عزة، مرجع سابق.

2 - السيد عبيد ماجدة، تربية الموهوبين و المتفوقين، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، ص 18/17.

إصابة عضوية في الدماغ أو الجهاز العصبي، أو كانت خلا وظيفيا أفقد هذه الأجهزة القدرة على القيام بوظيفتها بشكل طبيعي.

و قد تكون هذه الصعوبات ناجمة عن مشاكل عائلية وأخرى مادية أو اجتماعية أو عاطفية، وقد ترجع إلى نظام التدريس نفسه أو إلى صعوبات المادة الدراسية نفسها أو عدم ميل التلميذ لها ، وقد تكون بسبب المعلم ،هذا و قد اتفق معظم المختصين في مجال صعوبات التعلم على العوامل و الأسباب المحدثة لها مع اختلافهم في التصنيفات لها، إذ يمكن تلخيص تلك الأسباب في النقاط التالية:

أ- أسباب عضوية بيولوجية :

- التلف الدماغي :

يخص الإصابات التي تحدث للطفل أثناء الولادة، بحيث تؤثر على الدماغ أو الصدمات التي يتعرض لها كذلك كالإصابة بالحمى الشديدة أو لحالة من حالات التسمم أو تعاطي لأدوية و عقاقير لأمراض معينة...¹

- التأخر في النضج :

إن التأخر في بعض مجالات النمو كالتأخر في النطق ، أو الإدراك السمعي أو البصري ، قد ينشأ عنه لدى بعض التلاميذ صعوبات في التعلم.

- العامل الوراثي :

ترى معظم الدراسات ، التي تناولت صعوبات التعلم أن ما نسبته 25 إلى 40 من التلاميذ اليافعين، ممن يعانون من صعوبات في التعلم ، قد انتقلت إليهم بفعل العامل الوراثي ، و ترى الدراسات التي أجريت على العائلات و على التوائم ، أن العوامل الوراثية هي عوامل هامة، في حدوث هذه الصعوبات ، و احتمال الإصابة بها يتزايد عند

1 - عدس عبد الرحيم، مهارات النجاح للتنمية البشرية، دار الفكر ، عمان ط1 ص 41، 1998.

من لديهم أقرباء يعانون من مثلها، فإذا عانى منها أحد التوائم كان احتمال إصابة التوأم الثاني بها كبيراً.

- العوامل البيوكيميائية :

الكيميائيات تنقل الرسالة العصبية من خلية إلى أخرى، إذ أيدت نتائج الأبحاث الحديثة ما قيل على أن أسباب عدم التركيز، و التشتت في الانتباه و حدوث النوم الزائد هو قصور في الناقلات العصبية في منطقة معينة من الدماغ ، بحيث لا تقوم بوظيفتها بالشكل المطلوب ، وهناك من الأبحاث من تؤكد إمكانية أن يسير السائل الكيماوي للدماغ، في مسار خاطئ مما يقضي بدوره إلى حدوث صعوبات في التعلم....

كما أن لعامل النمو لدى الجنين ،أثر في حدوث صعوبات التعلم لدى التلميذ، ويتعلق الأمر هنا بالولادة قبل الأوان و قلة الوزن لدى الجنين ، و كذا تعاطي الأم للتدخين خلال فترة الحمل، و تناولها للمشروبات الكحولية وما يقابل ذلك من قلة في التركيز ، الانتباه النشاط الزائد لدى التلميذ و التعرض للصدمات النفسية كذلك ... و التي بدورها تحدث صعوبات التعلم لديه في المستقبل.¹

ب - أسباب مرتبطة بالأسرة :

هذه الأسباب تتعلق بالظروف و العلاقات داخل الأسرة، كالمشاكل المادية الانفصال أو الطلاق، وفاة الوالدين أو أحدهما ...

إضافة إلى انعدام المتابعة من قبل الوالدين و نقص مستواهم الثقافي، و مكانة اللغة في التبادلات الأسرية ، ومستوى طموح الوالدين و درجة استثمارهم للدراسة و نتائجها بالإضافة إلى عدم اهتمام الوالدين بتمدرس أبنائهم .

1 - عدس محمد عبد الرحيم، 1998، مرجع سابق، ص43.

ج - أسباب مرتبطة بالمدرسة :

تتعلق هذه الأسباب باكتظاظ الأقسام ، ومدى احترام الوتيرة الخاصة بالتلميذ و المشاكل العلائقية في المدرسة بين تلميذ و تلميذ ، أو بين التلميذ و المعلم، إضافة إلى مستوى تكوين المعلمين الذي يؤدي بقدر كبير إلى النجاح أو الفشل (التأطير، التكوين الإعلام حول المستجدات التعليمية و علم النفس الخاص بالتعلم و طرق الاستدراك و الدعم البيداغوجي...).

د - أسباب مرتبطة بالتلميذ نفسه :

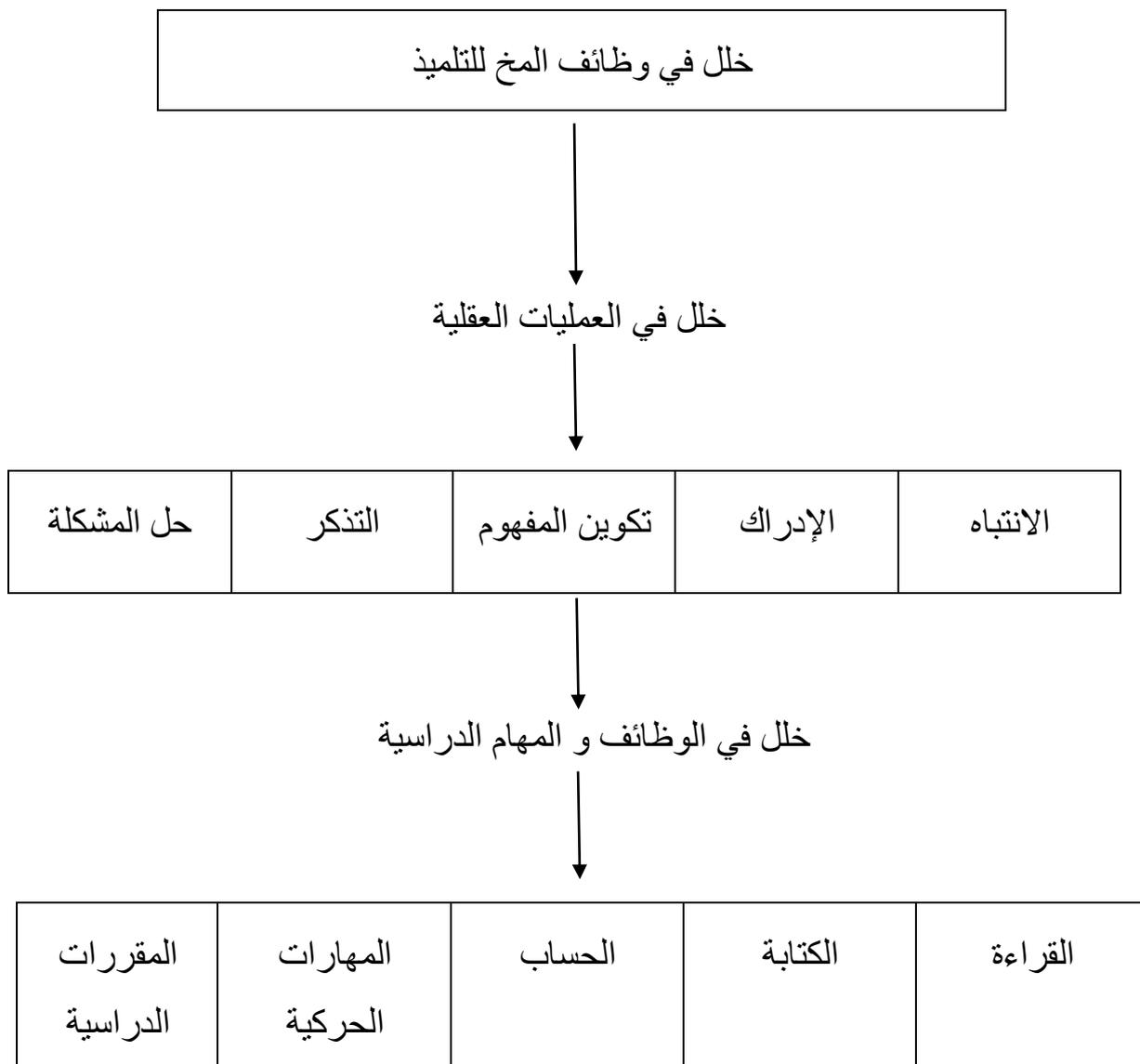
الغيابات المتكررة للتلميذ ، صعوبة التركيز و رغبة التلميذ في التعلم لكنه لا يستطيع إضافة إلى :

اضطرابات سلوكية كالإفراط في الحركة، و نقص الدافعية، الكسل ، عدم الانضباط...

اضطرابات حسية السمع ، البصر و التي لها انعكاسات على توازنه النفسي الانفعالي .

اضطرابات أخرى متعلقة بعسر في القراءة ، الكتابة والحساب.

والشكل التالي يبين مستويات الخلل الوظيفي للتلميذ:



الشكل (01) : مستويات الخلل الوظيفي لدى ذوي صعوبات التعلم.

4 - أنواع صعوبات التعلم :

أولا : صعوبات التعلم النمائية :

تشتمل صعوبات التعلم النمائية على تلك المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية ، كالإدراك والتناسق الحركي وتناسق حركة العين واليد والتسلسل في الذاكرة وغيرها .

وتظهر كثيرا من هذه الصعوبات قبل دخول التلميذ إلى المدرسة ، وقد تتم معرفتها حين يبدأ التلميذ بالفشل في تعلم الموضوعات الأكاديمية المدرسية ، وقد تم وضع صعوبات الانتباه الذاكرة والصعوبات الإدراكية الحركية ضمن الصعوبات الأولية¹ ، إذا تعتبر وظائف عقلية أساسية متداخلة مع بعض ، فإذا أصيبت باضطراب فإنها تؤثر على التفكير واللغة الشفهية .

ثانيا : صعوبات التعلم الأكاديمية :

أما صعوبات التعلم الأكاديمية فهي المشكلات التي تظهر أصلا من قبل التلاميذ ، وتشتمل هذه الصعوبات على :

~ الصعوبات الخاصة بالقراءة .

~ الصعوبات الخاصة بالكتابة .

~ الصعوبات الخاصة بالحساب .

~ الصعوبات الخاصة بالهجاء والتعبير الكتابي .

1 - كامل محمد علي ، الأباء ومشكلات الأبناء في الميزان السيكولوجي بين الفهم والمواجهة ، نيل وفرات للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ص 15/14.

هذا وهناك علاقة بين صعوبات التعلم النمائية وكذا صعوبات التعلم الأكاديمية ، بحيث يجب الأخذ بعين الاعتبار وبشكل مؤكد أن الصعوبات النمائية ، هي الأساس في تكون الصعوبات الأكاديمية فيما بعد لدى التلاميذ.¹

5 - خصائص المتعلم ذوي صعوبات التعلم :

تعد خصائص المتعلم (التلميذ) من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم ، ذلك بان التلميذ يختلفون فيما بينهم في القدرات العقلية والحركية وصفاتهم الجسمية ، كما يختلفون في ميولهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم .

فبعض الباحثين حاولوا سرد خصائص لهذه الفئة ، تتمثل في تجمعات معينة كذلك التي ذكرها " ميلتون بروتين " و" شيليفيارتشردست " و " تشارلز مانجيل " 1987، حيث أشاروا إلى أن خصائص ذوي صعوبات التعلم يمكن تجمعها في أربعة نقاط وهي :

أ - الانتباه ومستوى النشاط .

ب - الحركة ونمو الإدراك .

ج - اللغة ونمو التفكير .

د - النمو الانفعالي والاجتماعي .²

ويذكر " توافرو هالهان " 1976 ، إن خصائص ذوي صعوبات التعلم يمكن حصرها في :

-الحركة الزائدة .

- المشكلات الانفعالية .

- الاندفاع .

1 - كوافحة تيسير مفلح ، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ، دار الميسرة ، القاهرة 2003 ، الطبعة الأولى

2 - رشيد علي ، مرجع سابق ص 65.

- مشكلات في القراءة والكتابة والحساب .
 - اضطرابات عصبية في الذاكرة والتفكير .
 - قصور في الإدراك الحركي .
 - صعوبات في التأزر العام .
 - اضطرابات في الكلام والاستماع ¹.
- ومن جملة الخصائص التي حددها الباحثون لذوي صعوبات التعلم :
- صعوبة فهم العدد ومدلوله وعلاقة الأعداد ببعضها .
 - صعوبة إجراء العمليات الأساسية في الحساب .
 - صعوبة التفريق بين الأرقام المتشابهة والأشكال كذلك .
 - صعوبة في استخدام الأدوات الهندسية .
 - ضعف القدرة على القراءة والكتابة الصحيحة ، وصعوبة النطق ...²

6 - تشخيص صعوبات التعلم (طرق وأساليب) :

تتمثل المشكلة الرئيسية لذوي صعوبات التعلم في التباين الملحوظ بين القابلية والانجاز الفعلي ، أي بين ما لديهم من قدرات وإمكانيات في التعلم وبين انجازهم المتدني ، ويتم التحكم في ذلك إجرائياً من خلال مقارنة الأداء الفعلي للتلميذ في المجالات الأكاديمية المختلفة بأدائه المتوقع بناء على عمره العقلي والزمني .

ولإثبات هذا التباين ينبغي تقديم خدمات تربوية خاصة ليتم تصنيف المشكلة على أنها صعوبة في التعلم .

1 - سليمان عبد الحميد ، سلسلة الفكر العربي " صعوبات التعلم " دار الفكر العربي بالقاهرة 2000 / ط 1 ، ص 230 .
2 - عواد احمد احمد ، الكشف والتدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس عمان 1997.

ويلعب التشخيص وتقنياته المختلفة دورا بارزا في هذا المجال ، من حيث انه يعتبر من أهم المراحل التي يبني عليها إعداد وتصميم البرامج التربوية العلاجية ، إذا أن التشخيص يحدد لنا نوع صعوبة التي يوجهها كل تلميذ على حدى والطريقة العلاجية الخاصة به ، ومن ثم يتم الكشف عن نقاط الضعف والقوة لدى التلميذ ، وحتى الكشف عن المشكلات النمائية لديه.¹

هذا وتعتمد عملية تشخيص صعوبات التعلم على عدة مؤشرات مختلفة من أهمها :

أ - المؤشرات السلوكية المرتبطة والمميزة لأصحاب صعوبات التعلم على أساس انه هناك خصائص سلوكية مشتركة يشيع تكرارها لديهم .

ب - وكذا المؤشرات العصبية بحيث تظهر لديهم علامات نيورولوجية بسيطة ، تتمثل في الاضطرابات الإدراكية والأشكال غير الملائمة في السلوك ، وصعوبة الأداء الوظيفي الحركي ...

ومن المراحل المهمة المعتمدة في تشخيص صعوبات التعلم :

التعرف على تلاميذ ذوي الأداء المنخفض عن طريق استخدام الملاحظة :

- ملاحظة ووصف السلوك المراد تعديله .

- العمل على حل المشكلة داخل القسم .

- كتابة نتائج التشخيص .

- العمل على تخطيط برنامج علاجي .

ومن معايير صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والحساب .²

1 - مثقال جمال ، مرجع سابق ص 42 / 43.

2 - كامل محمد علي ، مرجع سابق ص 35/36 .

7 - البرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم :

يستخدم مصطلح التدريس العلاجي للدلالة على نوعية البرامج التربوية لحالات العجز عن التعلم ، وقد تكون واحدة من المهارات الرئيسية لمدرس التلاميذ العاجزين عن التعلم لقياس مظاهر العجز وتشخيصه لديهم بهدف إعداد الخطة التربوية الفردية .

وتشير " ليرنر " إلى خمس خطوات رئيسية في البرنامج التربوي للتلاميذ العاجزين عن التعلم وهي :

- قياس مظاهر صعوبات التعلم وتشخيصها .

- تخطيط البرنامج التربوي (صياغة الأهداف وتنفيذها) .

- تطبيق البرنامج التربوي وتقويمه وتعديله على ضوء ذلك .

ومن العوامل التي تساهم في إنجاح البرنامج التربوي ما يلي :

- التحكم بالوضع الفيزيائي لحجرة الدراسة .

- التحكم بالوقت الذي يستغرقه البرنامج التعليمي .

- تحديد عدد المهمات المطلوبة من التلميذ ، وتحديد مستوى صعوبتها .

- تحديد طرائق الاتصال بين المدرس والتلميذ .

- تحديد العلاقة اللازمة بين كل من المدرس والتلميذ .

وعلى ضوء ذلك يقترح " كرفمان " ثلاثة أنواع من البرامج العلاجية التربوية ، في التدريب العلاجي وهي :

1 - برنامج التدريب على العمليات النفسية مثل : القراءة الكتابة أو التوازن ، ويعتمد فيه على تعليم المهارات البصرية الحركية والحسية (أي تدريب حواس الطفل وربطها معا) .

2 - برنامج تدريب التلاميذ ذوي النشاط الزائد ، ويعتمد على تقديم تخفيض عدد المثيرات الخارجية وتوفير الفرصة أمامهم لتوجيه هذا النشاط .

3 - برنامج التدريب المعرفي ، ويعتمد على تقديم نماذج تعليمية حسية للتلميذ الذي يعاني من مظهر ما من مظاهر العجز عن التعلم¹.

8 - التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم :

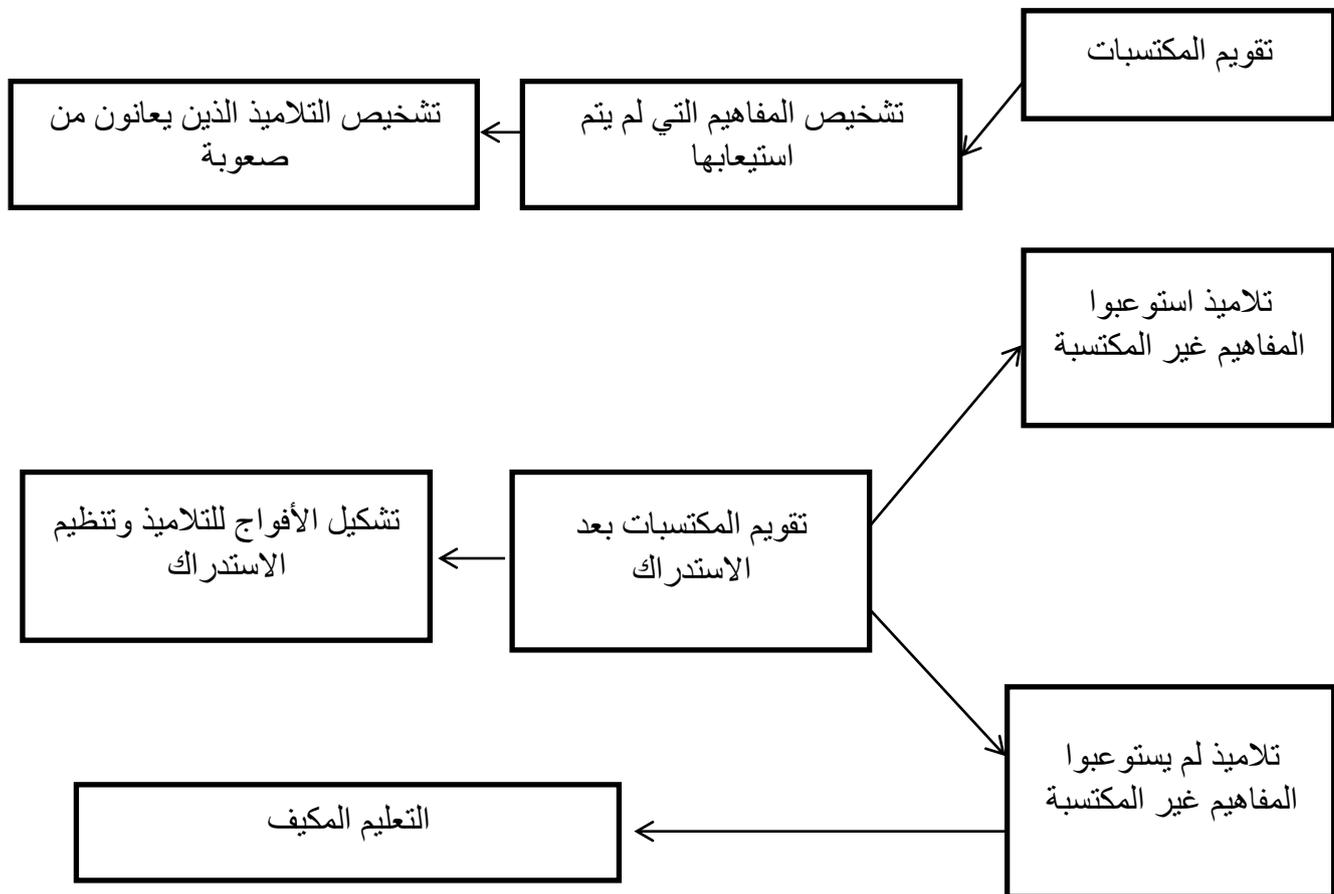
هناك نوعان من التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم :

أ - النوع الأول :

يتمثل في تكفل المعلم بصعوبات التعلم التي يكتشفها بفضل الملاحظة والتقويم المستمر إذا يلاحظ أن عدد ضئيلاً من التلاميذ لا يتمكنون من متابعة الدروس ، ويجب عليه في هذه الحالة أن يقوم بمعالجة ظرفية وفورية ، وهذا من خلال تنظيم حصص للاستدراك التي من شأنها أن تسمح للتلاميذ بالالتحاق بمستوى زملائهم في القسم .

1 - الروسيان فاروق ن سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى عمان 2000 ص 453/454.

وهذا الجدول يوضح كيفية التكفل بهم :



الشكل (02) : يوضح كيفية التكفل بنوي صعوبات التعلم.

ب - النوع الثاني :

هذا النوع يعتمد على جهاز بيداغوجي خاص ، إذ يخص التلاميذ الذين لم يفيدهم النوع الأول ، ولم يخرجوا بنتائج مرضية منه .

إن هذا الجهاز الذي يتمثل في التعليم المكيف وضع من طرف وزارة التربية الوطنية 1982 حيث يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبة في التعلم لمدة سنتين .

وهذا النوع يتكفل بصعوبات من خلال نتيجتين عمليتين هما :

- الاستكشاف : ويكون باستكشاف التلاميذ الذين يعانون من الصعوبة ، وهذا من خلال وسائل كالاختبارات المعرفية والتقويمية التي تحوصل المكتسبات ...

التشخيص ويتمثل في استغلال نتائج الاختبارات التقييمية الخاصة بأنشطة القراءة والكتابة والحساب .

واستخدام بطاقة الملاحظة والمتابعة والتقويم ، من اجل التدقيق أكثر ، كما تعتبر هذه البطاقة العنصر الأساسي المكون لملف التلميذ .

9 - المهام الرئيسية لمدرس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

وتتمثل هذه المهام في :

أ - القدرة على قياس وتشخيص مظاهر حالات صعوبة التعلم .

ب - القدرة على إعداد خطة تربوية فردية .

ج - تنفيذ متطلبات الخطة التربوية .

د - تعديل الخطة عند الضرورة¹.

1 - كامل محمد علي ، مرجع سابق ص 137.

والمعلم عليه أن يعتمد على أساليب ومناهج ملائمة جدا لتعليم ذوي صعوبات التعلم ، والتي تتضمن الخطوات التالية :

- يجب ألا يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية ، إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمي التلميذ الاستعداد للقراءة .

- زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة .

- عند اختيار كتب القراءة يجب مراعاة ميول التلاميذ .

- يجب أن تكون الكتب بسيطة الأسلوب ومناسبة الأعمار التلاميذ .

- يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة ، حروف الطباعة واضحة وكبيرة .

- يجب على المعلم مراعاة ومراجعة المفردات وكذا مراجعة المادة القرائية .

هذا وترى الاتجاهات الحديثة انه من المهام الرئيسية لتعليم ذوي صعوبات التعلم :

- توفر الخبرة والوسائل الجيدة ، واستخدام التعزيز المناسب والتكرار لتثبيت المعلومة .

- إثارة الاهتمام لدى التلميذ .

- توفر الوقت الضروري الكامن لإحداث التعلم .

- إثارة الرغبة لدى التلميذ والاستعداد لتقبل التعلم .¹

1 - كامل محمد علي ، مرجع سابق ص 41/42 .

10 - شروط إعادة إدماج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المسار الدراسي العادي :

تحتوي شروط إعادة إدماج التلاميذ على المستويين المعرفي والسيكولوجي ، في هذه النقاط الملاحظة في الجدول الآتي :

المعايير المعرفية	المعايير السيكولوجية
في القراءة : القراءة الصحيحة للجملة .	- القدرة على التذكر . - القدرة على التركيز .
في الكتابة : الكتابة الصحيحة للحروف والكلمات .	- الثقة في النفس . - الاستقرار النفسي .
في الحساب : جمع العمليات البسيطة .	- القدرة على الاندماج في الجماعة .

الجدول رقم 3: يبين المعايير المعرفية والسيكولوجية المطلوبة في عملية إدماج التلاميذ في المسار الدراسي العادي ¹.

ومن الشروط التي رآها البيداغوجيون بالهامة جدا ، جاءت على شكل مبادئ المتمثلة في :

- التقرب من التلميذ والتعرف على إمكاناته ومؤهلاته الشخصية والعمل على تكييف التعلم الموجه له بناء على ذلك .

- اعتبار التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم أول مصدر للمعلومات حول إمكانات تحسين التعلم المقدم لهم ، وكذا تحسين ظروف العمل في القسم .

- التكفل بالفروق الفردية لدى التلاميذ ، واستعمال هذا المبدأ لعناصر ديناميكية في سيرورة التعلم من أجل خلق ظروف مساعدة على تسهيل عملية التعلم .

- استعمال الوسائل التعليمية التي تناسب القدرات الحقيقية للتلميذ وتحقق اهتماماته .

1 - مأخوذ من دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها ، الصادر عن وزارة التربية الوطنية 2004 ص 65.

* وتحفيز التلميذ على التعلم ينبغي :

- تنشيط اهتماماته .
- تعزيز الشعور بالأمان لديه .
- إعادة الاعتبار للتلميذ بتقدير إنتاجاته .
- جعل التلميذ يشعر بان معلمه يهتم به شخصيا ولا يتجاهله .
- التقييم المستمر لوحدات التعلم هو تقييم للمجهودات المبذولة من الطرفين المعلم /التلميذ علما أن جميع التلاميذ لديهم القدرة على التحسن .
- تسهيل عملية إدماج التلاميذ الذين من بيداغوجية الدعم والمعالجة في القسم العادي يجعلهم شركاء في نشاطات بناءة .
- إشراك مختلف الشركاء التربويين (المعلمين والمدراء والمفتشين الأخصائيين النفسانيين مستشاري التوجيه ، الأطباء والآباء ...) ، في إيجاد حلول لصعوبات التعلم .
- إذا تعتبر هذه المشاركة قاعدة للعمل في إطار شبكة العلاقات التي ينبغي للمعلم أن يحسس الأطراف الأخرى بها ، كالتفكير في حلول لمشاكل تخص تعلم التلاميذ وذلك للوصول إلى تحديد عمليات المساعدة في العلاج التربوي ، وهؤلاء الأعضاء هم : الطاقم البيداغوجي للمدرسة ، الأولياء ، مهنيو وحدة الصحة المدرسية ، وأعضاء اللجنة الطبية النفسية إن وجدت .
- وفي الأخير يجب مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، وذلك من خلال تزويدهم بأدوات منهجية تمكنهم من أن يتعلموا كيف يتعلمون .

الفصل الثالث : صعوبات التعلم

- تعاريف صعوبات التعلم .
- تاريخ الاهتمام بها.
- أسباب وطبيعة صعوبات التعلم .
- أنواع صعوبات التعلم .
- خصائص المتعلم ذوي صعوبات التعلم .
- تشخيص الصعوبات.
- البرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم .
- التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم
- المهام الرئيسية لمدرس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
- شروط إعادة إدماج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
- شروط إعادة إدماج التلاميذ في المسار الدراسي العادي .

تمهيد :

تعتبر مرحلة الطفولة بوجه عام ، والطفولة الثانية بوجه خاص مرحلة هامة في حياة الفرد ،خصوصا من حيث النمو العقلي واللغوي ،بحيث في هذه المرحلة تزداد قدرة التلميذ بالتحكم في جميع حواسه ، كما تظهر لديه معالم الشخصية المستقلة الذي يعد بدوره مطلبا هاما في التعلم واكتشاف المحيط .

1- مفهوم مرحلة الطفولة الثانية :

الطفولة الثانية مرحلة من النمو تمتد بين 6 و9 سنوات ، وهي المرحلة التي يلتحق فيها التلميذ بالمدرسة ، وبالطور الأول من التعليم (السنوات الثلاث الأولى) ،ومن مميزات هذه المرحلة أن الطفل يبدأ بالمشاركة الكاملة في العالم ، إذا تعتبر انسب المراحل العملية للتطبيع الاجتماعي ، كما يقترب النمو الحسي الحركي والعقلي الإدراكي وحتى اللغوي فيها من مستوى النضج ،كما تتسم تعبيرات الطفل الانفعالية والمواقف التي تثيرها بالثبات ¹.

هذا وهناك عدة مطالب للنمو بالنسبة لهذه المرحلة نجعلها في النقاط التالية :

أ - تعلم المهارات الحركية الضرورية لمزاولة الألعاب المختلفة .

ب - يكون الفرد اتجاها عاما حول نفسه ككائن حي ينمو .

ج - يتعلم الفرد كيف يصاحب أقرانه .

د - تعلم المهارات الأساسية في القراءة والحساب والكتابة .

هـ - تكوين المدركات والمفاهيم الخاصة بالحياة اليومية .

و - تكوين الضمير والقيم الخلقية والمعايير السلوكية .

1 - فادية عمر الجولاني ، تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني ، الطبعة الأولى ص 35 ، القاهرة 1999.

ي - تكوين الاتجاهات النفسية المتصلة بالتجمعات البشرية والمنظمات الاجتماعية¹.
وقد حدد " بياجيه " هذه المرحلة بالمرحلة الإجرائية (مرحلة العمليات المحسوسة) الممتدة بين 11/7 سنة ، بحيث تعتبر بداية التفكير الحقيقي ، وتمتاز بالقدرة على استعمال الاستنتاجات لحل المشكلات المحسوسة، إذا يتعلم الطفل التقديرات والتقريبات ويتمكن من استخدام المفاهيم مثل : الحجم، الوزن ، الطول ، كما يتمكن من تصنيف الأشياء تبعا لحجمها².

2 - مظاهر النمو خلال هذه الفترة :

أ - النمو الجسمي :

يلاحظ على الأطفال في هذه المرحلة توقف مؤقت في عملية النمو الجسمي التي يتبعها قفزة فجائية في نمو الطول ، كما قد يلاحظ وجود سمنة لدى بعض الأطفال قبل هذه الوثبة من النمو ، ونجد اختلافا كبيرا بين البنين والبنات في حجم الجسم في سن التاسعة تقريبا ، وتزداد المهارة اليدوية في هذه المرحلة كذلك ، كما تزداد طاقة النشاط في هذه الفترة .

ب - النمو الحسي الحركي :

نسجل ازدياد قدرة التلميذ على التحكم المقصود في جميع حواسه التي يتم تكاملها الوظيفي في هذه الفترة ، فاستقرار مدى الرؤية والنضج في القدرة على الأبصار لدى التلاميذ في أواخر هذا الطور الدراسي يعينهم على القراءة والكتابة لزمان أطول ، وعلى الأعمال بشكل اشد و إذا كانت حاسة السمع تتكامل لدى التلميذ في سن السابعة ، فان القدرة على تمييز الأنغام الموسيقية لا تنضج إلا في سن الحادية عشر³.

1 - البهي السيد فؤاد ، الأسس النفسية لنمو الطفولة إلى الشيخوخة ، الطبعة الرابعة معدلة ، دار الفكر العربي القاهرة 1997.

2 - عزيز سماره وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط2 ص167/168 ، دار الفكر العربي بالقاهرة 1999.

3 - جلال سعد ، الاضطرابات السلوكية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى القاهرة 1985 ص 217.

إما عن النمو الحركي فنسجل دقة في الحاسة العضلية ما بين 10/7 سنوات ، والذي يعد عاملا هاما في اكتساب المهارات اليدوية ، كما تسجل اختلافا واضحا بين الجنسين فيما يخص اختيار الألعاب .

ج - النمو الانفعالي :

في هذه الفترة تتجه حياة الطفل (التلميذ) إلى مزيد من الاستقرار والهدوء بعد بروز شخصيته ، وازدياد قدرته على الضغط كما تقل مخاوفه ويزيد حذره ، وتنمو لديه مخاوف من النوع الجديد ، كما يميل التلميذ إلى المرح وينمو لديه حب الثناء والتقدير ممن حوله .

د - النمو العقلي :

إن ابرز مظاهر النمو العقلي لهذه الفترة النمائية تتمثل في نمو الإدراك وتركيز الانتباه وسعة الذاكرة ، وفيما يلي شرح مجمل لهذه المكتسبات :

* الإدراك :

هو العملية التي تشير إلى استخلاص وتنظيم البيانات التي تصلنا من البيئة الخارجية وكذا الداخلية عن طريق الحواس .

إن أهم ما يميز نمو الإدراك في هذه المرحلة هو ظهور القدرة على الفهم والتحليل والتفكير السليم ، والتكيف مع المواقف المتجددة ، فالتلميذ في بداية هذه المرحلة يكون في حالة خضوع الحواس إذا يجد متعة في استخدامها ويتقبل بسرعة ما تعلمه إياه .

فحين نعرض صورة على تلميذ في سن الرابعة ونطلب منه وصفها ، فإنه يكتفي بتعداد ما فيها من موضوعات ، أما تلميذ في السادسة من عمره فيعطي وصفا لما يحدث فيها من إحداث ، مما يدل على نمو في إدراكه ، وفيما يخص إدراك المكان فإن التلميذ في السنة الأولى ابتدائي يفهم تسلسل الوقائع القريبة الأجل لكنه لا يفهم الزمن في بعده التاريخي قبل التاسعة أو العاشرة من عمره ، فالتلميذ في بداية مرحلته التعليمية حتى إذا كان واثقا من يمينه وشماله يبدو غير قادر على معرفة يمين شيء موجود على اليسار ، وتنمو قدرة التلميذ على

إدراك المسافات مع زيادة تنقلاته في المكان والقياسات التي يقوم بها وزيادة قدرته بوجه عام.¹

*** الانتباه :**

يتمثل الانتباه في توجيه الفعالية النفسية وتركيزها على موضوع ما لإدراكه ، وقد عرفه كل من 1981 Rim& risco " بأنه القدرة على تركيز الوعي على المثيرات الخارجية والداخلية " .

ويصعب على التلميذ في بداية هذه المرحلة أن يركز انتباهه على شيء ما لفترة طويلة من الزمن ، أو في فكرة جديدة مجردة أو أمر بعيد عن ميوله واهتماماته ، وتأخذ درجة التلميذ على الانتباه الإرادي في الظهور تدريجياً بدءاً من السنة السابعة من عمره.²

فالانتباه هو تهيؤ عقلي معرفي انتقائي تجاه موضوع الانتباه ... كما يذكر انه التركيز في الجهد العقلي من إحداث عقلية أو حسية .

والانتباه البصري لدى بعض الباحثين يعد أساس الاضطراب في صعوبة التعلم وبالأخص تعلم القراءة من النمط السطحي وهو خلل معرفي بحت ، فالانتباه يعد المفتاح في التعلم والتفكير والتذكر ، وأي خلل فيه يعني بالضرورة تعرض التلميذ إلى مشكلات تعليمية كما هو الحال بالنسبة لصعوبات التعلم.³

*** التفكير :**

يعرف بأنه سلسلة متتابعة محددة لمعاني أو مفاهيم رمزية تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية ، إذا يعتمد على عمليتي الاستنباط والاستقراء .

1 - سلامة محمد ، من مجلة التنمية البشرية ، العدد الأول خاص بصعوبات التعلم ، جامعة فرحات عباس بسطيف ديسمبر 2004 .

2 - متقال جمال ، إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان 2002 دار الفكر العربي الطبعة الأولى ص 27 .

3 - سلامة محمد ، مرجع سابق ص 99 .

وهذه الأخيرة إما أن تكون نظرية مثل :تساؤل التلميذ عن سبب البرق أو حدوث قوس قزح ... أو مشكلة عملية إصلاح الدراجة أو إصلاح قلم الحبر...

الملاحظ لتفكير التلميذ في هذه المرحلة النمائية ، يجد انه يعتبر الصورة الحسية هي الأساس ويعتمد عليها ، بوجه عام والبصرية بوجه خاص ، ويقف دور هذه الصور في نشاطه الذهني كلما كبر ، ويبين هذا دور الوسائل التعليمية الكبير في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ .

* الذاكرة :

تتمثل في تلك الفعالية الذهنية التي بواسطتها يعمل التلميذ على حفظ الصور الذهنية البصرية السمعية وغيرها من الصور ، ثم استرجاعها عند الحاجة .

ذاكرة التلميذ في بداية المرحلة التعليمية تعتمد على الناحية اللفظية الحركية اعتمادا كبيرا وبالميل إلى التكامل في الحفظ ...¹

* التخيل :

يأتي التلميذ إلى المدرسة ومعه صورته وألعابه الإيهامية ، ففي السنة الأولى والثانية ابتدائي يلعب التلميذ مجموعة من الألعاب هي استمرار لخياله الإيهامي ، ثم سرعان ما يتخلى التلميذ عن هذا النوع من الخيال ، ليحل مكانه خيال واقعي إنشائي يهدف إلى معرفة الواقع ، ورسم الخطط لتحقيق النجاح .²

هـ - مظاهر النمو اللغوي :

تعتبر اللغة مظهرا عاما من مظاهر النمو العقلي في مرحلة الطفولة بصفة عامة ، فهي أساسية في نضج الإدراك بحيث اعتبرها علماء النفس اللغوي كمؤشر لمستوى ذكاء الطفل وقدراته العقلية .

1 - سلامة محمد ، مرجع سابق .

2 - مثقال جمال ، مرجع سابق ص 83 .

إن المتتبع لمظاهر النمو اللغوي خلال الجزء الأول من هذه الفترة يجد أن جميع كلمات اللغة في الوقت الحاضر رموز عقلية ، فالتلميذ يأتي المدرسة وهو يحمل ثروة لغوية يقدرها بعضهم بحوالي 2600 كلمة في بعض المجتمعات ، بحيث أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن وسط لآخر ضمن المجتمع الواحد ، كونها تتأثر بالذكاء والقدرة على التقليد وسلامة جهاز النطق وجهاز السمع ، كما تتأثر بمستوى إلى الأسرة الثقافي وموقف الأبوين من كلام الطفل وعدد الإخوة والأخوات ... وتستحب القراءة الجهرية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية انطلاقاً فعالية الطفل وتدريب الجهاز الصوتي على النطق السليم .

أما فيما يخص المرحلة الثانية من هذه الفترة فنسجل الزيادة في الحصيلة الطفل اللغوية وفهمه لمعاني الألفاظ الدالة على الأمور الجيدة بصورة جيدة ، بالمقابل فإن فهمه للكلمات الدالة على المعاني الاجتماعية والأخلاقية يظل ناقصاً ، وعليه تقدر حصيلة الطفل من الكلمات في سن الثامنة بحوالي 5000 كلمة ، إذا يمكنه التمييز بين المترادفات والكشف عن أصداد الأسماء الدالة على أعلام أو أشياء ، وبين الأفعال الدالة على نشاط ذهني مثل الفهم والأفعال الدالة على حرمة الشيء ... كما يقرأ ليفهم ، ويستطيع أن يعبر عن الأفكار الرئيسية في القصة التي يقرأها ، كما تتلذذ له القراءة الصامتة .

لقد أجرى " دافيد آل كند " 1974 / 1975 وزملاءه بحثاً حول اثر تعلم القراءة على القدرة اللفظية وأثبتت أن تدريب الأطفال الصغار على النطق السليم يمكن أن يكون له اثر كبير على كفاءتهم في القراءة فيما بعد .¹

3 - العوامل المؤثرة في النمو :

هناك عوامل عديدة تؤثر على نمو الطفل ، وبالتالي في سلوكه يحتاج من الأمر دائماً إلى تحديد أكثر من عامل حتى يزداد فهمنا لظاهرة النمو ومن ثمة لأساليب السلوك لدى الطفل .

سنحاول في موضوعنا هذا أن نشير إلى ثلاث مجموعات من العوامل لكل منها دورها الهام في عملية النمو ، والعوامل الوراثية العضوية والعوامل البيئية .

1 - محمد الطيب ، في علم النفس ، مكتبة الانجلو بالقاهرة 1991 الطبعة الثانية ص 90.

أ - العوامل الوراثية :

نلاحظ بصفة عامة أن هناك شبةا واضحا من الناحية الجسمية على الأقل بين الأطفال وبين والديهم من حيث طول الجسم ولون لبشرة وشكل الوجه وتقاطيعه ولون العينين والشعر... لكن كيف تحدث الوراثة ؟

يبدأ تكون الجنين من اتحاد نطفة الذكر مع بويضة المرأة ، أي أن الكائن البشري يبدأ من خليتين اثنتين إحداهما قادمة من الذكر والأخرى من الأنثى ، وبحوث الالتقاء بين هاتين الخليتين يتم التلقيح أو الإخصاب ، وبذلك تصير الخليتين خلية واحدة وتحتوي كل خلية على عدد من الصبغيات ، بحيث يبلغ عددها 23 صبغيا في الخلية الواحدة ، وباتحادهما يصير عددها 46 صبغيا ، وليس هناك قانون غير الصدفة يجمع بين المورثات وصبغياتها الآتية من الذكر والأخرى الآتية من الأنثى ، وعلى هذا يأتي الطفل يشبه والديه ويرث منهم (الذكاء الطول ولون البشرة) واغلب الصفات الأخرى ، هذا من شأنه أن يفسر لنا الفروق الفردية المتباينة بين الأطفال بل وبين الإخوة أنفسهم ، وأكثر من ذلك بين الأخوين التوأمين الناتجين عن تلقيح بويضتين مختلفتين¹.

ب - العوامل العضوية :

إن بنية الكائن البشري وما تحويه من أجهزة عضوية ، وما تقوم به هذه الأجهزة من وظائف حيوية ، لها اثر هام في تشكل النمو وفي مدى فعاليته ، ومن أهم الأجهزة العضوية ذات التأثير المباشر على النمو : الجهاز العصبي والجهاز الغددي ذو الأنواع الثلاث (غدد ذات إفرازات خارجية ، اللعابية المعوية والمعدية ، الكليتين والغدد العرقية والدمعية) ، وغدد ذات إفرازات الداخلي (الغدد الصماء النخامية الدرقية الكظرية الادرينالية) ، بحيث تفرز هذه الغدد هرمون وبكمية صغيرة جدا لكنها ذات التأثير كبير على الجسم ونموه وعلى

1 _ سلامة محمد ، مرجع سابق ص10/8.

عمليات الهدم والبناء ، وعلى عمليات النمو العقلي والسلوك الانفعالي وتحقيق التكامل الكيميائي للجسم .

وعدد مشتركة : تفرز إفرازا داخليا وخارجيا ، وأهمها المعثكلة البنكرياس والغدد الجنسية ولهذه الغدد تأثير على النمو بصفة عامة خصوصا الغدد الصماء منها .

ج - العوامل البيئية :

لا يمكن للكائن الحي أن يعيش دون وسط أو بيئة خاصة به ، هذه البيئة التي تحتويه على العديد من المؤثرات المادية ذات الصلة والدور والأثر الكبير في حياة التلميذ ومزاجه وطباعه حتى تكوينه الجسماني .

يتفق اغلب علماء النفس الاجتماعيين على أن مفهوم الذات يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية ، إذا أن مفهوم الذات يتغذى على ردود أفعال الآخرين تجاه التلميذ ، فالرعاية الحب والتشجيع والأمان والتوجيه ... عوامل تجعل التلميذ ينمي مفهوما ايجابيا عن ذاته بينما الإهمال و اللاتشجيع والعقاب المستمر يجعل التلميذ يكون صورة سلبية عن ذاته .¹

4 - علاقة مظاهر النمو بصعوبات التعلم :

إن معرفة مظاهر النمو لكل مرحلة عمرية تعد من الحقائق الهامة لعلم النفس النمو ، الذي يتيح للمعلم تكوين أفكار هامة عن نمو كل تلميذ من عدة جوانب ،ومن خلالها يدرك أن كل تلميذ يملك قدرات تعليمية وإدراكية تختلف عن أقرانه واختلاف هذه القدرات ينتج عادة من عوامل وراثية وعضوية وبيئية كذلك .

فمعرفة المعلم لهذه الفروق الفردية الموجودة بين تلاميذه لا تحتاج فقط إلى ملاحظة وتبصر شخصي ، بل أكثر إلى تحليل علمي وموضوعي يوصل في النهاية إلى التمييز الحقيقي بين هذه القدرات وملائمة طرق التدريس تبعاً لمتطلباتها .

1 - هدى الناشف ، رياض الأطفال ، دار الفكر العربي بالقاهرة ، 1997 ، الطبعة الأولى ص 52.

ولا يتسنى للمعلم القيام بهذا العمل إلا إذا كان عارفا تمام المعرفة بخصائص وسمات المرحلة العمرية التي يمر بها تلاميذه ، والذي يعد مطلبا رئيسيا من مطالب التربية الحديثة على سبيل المثال : إذا كان المعلم يدرس لمجموعة من التلاميذ بطيئو التعلم " ذوي ذكاء يتراوح 80% فإنه لا يستعمل في الحالة هذه الطرق ، كالأسئلة التدريبية لأنها تتطلب كفاءات علمية وعقلية خاصة مع التلاميذ لتطبيقها ، بالمقابل قد يستعمل مع هؤلاء طريقة القصة المحاضرة القصيرة غير المباشرة والحوار الخفيف ، والأسئلة لقصيرة ذات الإجابات المحدودة والأسئلة المعدلة لغة وأسلوبا بالتناسب مع مستوى ذكائهم ونوع تفكيرهم ومشاكلهم¹.

ومن هذا نصل إلى حقيقة انه بقدر ما يكون المعلم متمكنا من مبادئ علم النفس النمو بقدر ما يكون على دراية بصعوبات التي يظهرها تلاميذه في تعلمهم .

فأهمية معرفة المعلم لمظاهر النمو لدى تلاميذه تتجلى في أمرين :

الأول يتمثل في عامل الكشف والتشخيص الفعلي لنوع الصعوبات النمائية ، وما يقابلها من صعوبات أكاديمية لدى التلاميذ .

أما الأمر الثاني يتجلى في التخطيط ، فعامل التخطيط واتخاذ الطرق التربوية المناسبة للسير التعليمي مع هؤلاء شيء أساسي .

إذن فهذه الازدواجية المتعلقة بمعرفة مظاهر النمو هامة جدا في العمل التربوي .

1 - حمدان محمد زيدان ، المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة 1999 ، مركز الكتاب للنشر ، ص 133 الطبعة الأولى .

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الأول :

- 1 - أهمية الدراسة الميدانية .
- 2 - مكان البحث .
- 3 - منهج البحث .
- 4 - العينة وكيفية اختيارها .
- 5 - أدوات البحث .
- 6 - تقنيات البحث .

1 / أهمية الدراسة الميدانية :

- تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة علمية هامة لجمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالواقع التربوي .

- كما أنها تعتبر خطوة لدعم الجانب النظري الذي انطلقنا منه وبالضبط في اختيار صحة الفرضيات من خلال النتائج المتحصل عليها ... وعليه فإن الخطوات المنهجية الميدانية للبحث كانت كالتالي :

2 / مكان البحث :

لقد أجريت الدراسة الميدانية في عدة مؤسسات تربوية للطور الابتدائي وكانت المؤسسات في كل من ولاية الجلفة ودائرة فيض البطمة , وذلك عن طريق توزيع استبيان على معلمي الطور الأول والثاني لهاته المدارس وكانت المؤسسات التي زرتها على النحو التالي :

2-1 – ولاية الجلفة :

أ / أخذ منها 04 إبتدائيات :

- مدرسة القاضي النعاس .
- مدرسة 20 أوت 1956 .
- مدرسة ميلود قايد .
- مدرسة بالعطرة مختاء .

ب / دائرة فيض البطمة :

- مدرسة الأمير عبد القادر .
- مدرسة ابن التونسي محمد الصغير .
- مجمع جنيدي محمد .

3 / منهج البحث :

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يناسب موضوع الدراسة ، هذا المنهج يصف الظاهرة المراد دراستها وصفا علميا دقيقا معتمدا على تحليلها ، ويحظى المنهج الوصفي التحليلي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية ، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية تحليلية في طبيعتها .

- فالمنهج الوصفي التحليلي يسعى إلى جمع البيانات سواء لاختبار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضوع الدراسة أو الإجابة على الأسئلة المتعلقة بذلك¹.

- فالمفهوم السابق يتفق مع ما ذهب إليه " محمد شفيق " في وصفه للمنهج الوصفي التحليلي حيث بين أن المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وفهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين التي تحكمها ، حيث لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي كائنة بل يتعداه إلى التحليل والتفسير من أجل استخلاص نتائج نهائية يمكن تعميمها .

- وبالتالي نظرا لهذه الخصائص والمميزات المتوفرة في المنهج الوصفي التحليلي فضلنا أن نسلك هذا المنهج في دراستنا دون غيره من المناهج .

4 / مجتمع البحث :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية إذ تتطلب من الباحث دقة بالغة ، بحيث أنها تحدد قيمة النتائج

*وصف العينة :

- اعتمدت في البحث على العينة العشوائية المنتظمة ، و بما أن الموضوع يتحدث عن مدى فاعلية تكوين المعلمين في تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الأول والثاني

¹ - عدس عبد الرحمن ، 1992 ، ص 101 ، مرجع سابق .

ارتأيت توزيع الاستبيان على عدة مؤسسات ومن هذه المؤسسات اخترت 30 معلم ومعلمة ، والجدول التالي يمثل توزيع أفراد العينة عبر الطور الأول من التعليم الابتدائي :

عدد المعلمين	الطور الأول من التعليم الابتدائي
(12) - 05 معلم . - 09 معلمة .	السنة الأولى
(10) - 04 معلم . - 06 معلمة .	السنة الثانية
(08) - 03 معلم . - 05 معلمة .	السنة الثالثة
30 معلم (ة)	المجموع

-الجدول -01-

يمثل توزيع أفراد العينة عبر مرحلة الطور الأول من التعليم الابتدائي

- أدوات جمع المعلومات :

- الاستبيان :

- استعملت في هذا البحث استبيانا خاصا بالمعلمين ، وقد وزع على كل أفراد العينة .
- الهدف من استعمال هذه الأداة هو أنها تمثل وسيلة علمية ملائمة لهذا النوع من الدراسات كما أنها تسمح لنا بالحصول على عدد وفير من المعلومات التي تقتضيها الفرضيات .
- ويحتوي الاستبيان على ثلاثة محاور ، يشتمل كل محور على أسئلة مفتوحة ومغلقة وهذا قصد الحصول على معطيات كمية ونوعية ، فالأسئلة المفتوحة يجيب عليها المبحوث ببعض التفاصيل و الشروحات التي يراها مناسبة ويستخدم مفرداته الخاصة أما الأسئلة المغلقة فتتطلب الإجابة بـ "نعم" أو "لا" واختيار الجواب المناسب بوضع الإشارة (X) عليه .
- وتتوزع الأسئلة على ثلاث محاور وهذا استنادا على ما جاء في الجانب النظري من البحث .

- المحور الأول :

يتضمن بيانات حول محاور التكوين التي تلقاها المعلمون بالمعاهد التربوية والجوانب التي أهملها وتشمل الأسئلة من (1 - 4) .

- المحور الثاني :

يتضمن بيانات حول مدى معرفة معلمي الطور الأول الابتدائي لصعوبات التعلم لدى تلاميذهم وكذا قدرتهم على تشخيص هذه الصعوبات وتشمل الأسئلة من (4 - 11) .

- المحور الثالث :

يتضمن بيانات حول مدى العلاقات الموجودة بين المعلمين ومختلف الشركاء التربويين (المشرفين / المختصين) ودورها في المجال ، وتشمل الأسئلة من (11 - 14) .

6 / التقنيات الإحصائية :

اعتمادا في تحليل البيانات التي جمعناها من الاستبيان على النسب المئوية والهدف منها تحويا إجابات المعلمين من معلومات خام إلى نتائج قابلة للتحليل والتفسير حتى تصبح ذات دالة إحصائية .

- النسب المئوية :

وذلك بتحويل التكرارات إلى النسب المئوية ، ولحساب النسب المئوية يستعمل القانون

التالي :

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد العينة}} \times 100$$

الفصل الثاني :

- 1 - عرض ومناقشة النتائج .
- 2 - التحليل العام للنتائج .
- 3 - الاستنتاج العام .
- 4 - الاقتراحات .
- 5 - الملاحق .

- عرض ومناقشة النتائج :

السؤال :

فيما تتمثل محاور التكوين البيداغوجي التي تلقيتها خلال فترة التكوين ؟ .

المجموع	صعوبات التعليم	التقويم التربوي	نظريات التعليم	تعليمية المواد	طرق التدريس	الإجابات المعلمين
12	0	0	2	4	6	معلمي السنة الأولى
10	1	1	1	4	2	معلمي السنة الثانية
8	2	2	0	3	3	معلمي السنة الثالثة
30	3	3	3	11	11	المجموع العمودي
%100	%6.66	%10	%36.66	%36.66	%36.66	النسبة المئوية

الجدول – 02 –

يبين هذا الجدول محاور التكوين البيداغوجي للمعلمين قبل الخدمة

- الاستنتاج :

يبين لنا من خلال الجدول محاور التكوين البيداغوجي التي تلقاها المبحوثين (المعلمين) قبل الخدمة ، أن أغلبية المعلمين ركزوا على محورين وهما طرق التدريس وكذا تعليمية المواد ، وهذا بنسبة 36.66 % ، بينما المحور المتعلق بصعوبات التعليم كان بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 10.02 % الأمر الذي يفسر لنا أن المعاهدة التربوية لم تعطي اهتماما لائقا بصعوبات التعليم .

- السؤال :

فيم تتمثل محاور التكوين النفسي التي تلقيتها خلال فترة تكوينك ؟

المجموع	سيكولوجية الفروق الفردية	مظاهر الاضطراب في النمو	عوامل ومظاهر النمو	نظريات النمو الشخصية	الإجابات المعلمين
12	1	2	4	5	معلمي السنة الأولى
10	4	1	3	2	معلمي السنة الثانية
8	1	1	3	3	معلمي السنة الثالثة
30	6	4	10	10	المجموع
% 100	% 20.01	% 13.33	% 33.33	% 33.33	النسبة المئوية

الجدول - 03 -

يبين هذا الجدول محاور التكوين النفسي للمعلمين قبل الخدمة

الاستنتاج :

يبين هذا الجدول أن معظم المعلمين أشاروا إلى محوري النمو ومظاهره وكذا الفروق الفردية بنسب متقاربة ، بينما يبقى محور الاضطراب في النمو بعيد عن إجابات المعلمين ويتضح هذا بالنسبة التي أشاروا إليه بها والمقدرة بـ 13.33 % وهذا كله يفسر لنا إهمال التكوين للعديد من الجوانب التي يحتاجها المعلم في عمله التربوي مع التلاميذ .

- السؤال :

هل تلقيتم تكويناً حول صعوبات التعليم لدى التلاميذ؟

المجموع	لا	نعم	الإجابات المعلمين
12	8	4	معلمي السنة الأولى
10	6	4	معلمي السنة الثانية
8	6	2	معلمي السنة الثالثة
30	20	10	المجموع
% 100	% 66.67	% 33.33	النسبة المئوية

الجدول - 04 -

يبين هذا الجدول مدى تلقي المعلمين تكويناً حول صعوبات التعلم لدى التلاميذ

الاستنتاج :

إذا بيّن الجدول رقم (04) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ، فيما يخص تلقيهم تكويناً حول صعوبات التعلم لدى التلاميذ ، إذ أغلب المعلمين وبنسبة %66.67 أكدوا عدم تلقيهم تكويناً بالمعهد التربوي حول صعوبات التعلم لدى التلاميذ ، ونجد بنظيره نسبة %33.33 تلقوا التكوين حول الصعوبات ، مما يؤكد لنا إهمال هذا الجانب من التعليم .

- السؤال :

هل تابعتم حالات لتلاميذ ذوي صعوبات التعليم داخل الصف الدراسي ؟

المجموع	لا	نعم	الإجابات المعلمين
12	4	8	معلمي السنة الأولى
10	3	7	معلمي السنة الثانية
8	2	6	معلمي السنة الثالثة
30	9	21	المجموع
%100	%30	%70	النسبة المئوية

الجدول - 05 -

يبين هذا الجدول مدى متابعة المعلمين حالات لتلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم داخل الصف الدراسي .

الاستنتاج :

في هذا الجدول نجد أن نسبة كبيرة من المعلمين تقدر بـ 70 % يؤكدون بأنهم تابعوا حالات لتلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم داخل الصف الدراسي ، بعكس بعض المعلمين والتي تقدر بـ 30% لم يتابعوا هذه الحالات .

- السؤال :

هل تابعتم هذه الحالات عن طريق : - الملاحظة المباشرة

- الملاحظة غير المباشرة للتلاميذ

- الاحتكاك بالتلاميذ

المجموع	مظاهر الاضطراب في النمو	عوامل ومظاهر النمو	نظريات النمو الشخصية	الإجابات المعلمين
12	7	2	3	معلمي السنة الأولى
10	5	2	3	معلمي السنة الثانية
8	5	1	2	معلمي السنة الثالثة
30	17	5	8	المجموع
%100	%56.68	%16.66	%26.66	النسبة المئوية

الجدول - 06 -

يبين هذا الجدول الأساليب المستعملة من طرف المعلمين في متابعتهم لحالات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

الاستنتاج :

يتضح لنا من خلال هذا الجدول (06) أن نسبة من المعلمين قدرت بـ 56.68% يستعملون أسلوب الاحتكاك بالتلاميذ ، ومنهم من يستعملون أسلوب الملاحظة المباشرة للتلاميذ داخل الصف بنسبة 26.66% ، بينما نجد نسبة 16.66% فقط من المعلمين يستعملون أسلوب الملاحظة غير المباشرة في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم داخل الصف الدراسي رغم أنها مهمة جدا في استكشاف حالات هؤلاء التلاميذ .

- السؤال :

كيف حاولتم التأكد من حالات هؤلاء التلاميذ ، عن طريق :

- مقابلة التلاميذ

- اختبار التلاميذ

- النتائج المدرسية للتلاميذ

- المتابعة المستمرة

المجموع	المتابعة المستمرة	النتائج المدرسية للتلاميذ	اختبار التلاميذ	مقابلة التلاميذ	الإجابات المعلمين
12	3	6	2	1	معلمي السنة الأولى
10	3	4	2	1	معلمي السنة الثانية
8	2	3	1	1	معلمي السنة الثالثة
30	8	13	5	3	المجموع
%100	%27	%45	%17	%10	النسبة المئوية

الجدول - 07 -

يبين هذا الجدول الأدوات المستعملة من طرف المعلمين في التعرف على حالات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

الاستنتاج :

نجد في هذا الجدول أن أغلبية المعلمين يعتمدون على النتائج المدرسية للتلاميذ وهذا بنسبة 45 % وكذا المتابعة المستمرة للتلاميذ أثناء التعلم بنسبة 27 % بينما نجد 10 % فقط يعتمدون على مقابلة التلاميذ ، رغم أن المقابلة تعد أداة مهمة في عملية التشخيص والتأكد من هذه الحالات لأن المعلم أثناء المقابلة مع التلاميذ يكون عن قرب مع المشكلة بحيث يستطيع لأن يحصل على معلومات مهمة عن سبب إخفاء التلميذ في أدائه التعليمي ، وبالتالي التعرف على مشكلاته في التعلم .

3/ الاستنتاج العام :

- يهدف بحثنا الحالي إلى محاولة فهم ومعرفة علاقة تكوين المعلمين بمدى قدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الأول الابتدائي ، ومن خلال المعطيات التي حصلنا عليها في الميدان تم التوصل إلى النتائج التالية :

بينت الدراسة الحالية أن مستوى تكوين المعلمين فيما يخص معرفتهم بصعوبات التعلم لدى التلاميذ يعد ناقصا وهذا راجع إلى النقص الذي كان مسجلا في برامج التكوين قبل الخدمة ، ونلاحظ هذا من خلال النتائج المبرمجة من خلال الأسئلة المجاب عليها في الجدول والتي تنطبق مع ما توصلت إليه اللجنة التربوية الجزائرية في دراستها المتعلقة بهذا المجال سنة 2002 ، والتي قادتتها السيدة " توريرين خيرة " مفتشة التربية والتكوين ، من حيث أن هناك نقصا في مستوى تكوين المعلمين في هذا الجانب نتيجة عدم تمكنهم من معرفة نوع صعوبات التعلم ، التي يظهرها تلاميذهم أثناء التعلم ، وبالتالي نصل إلى القول بان الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه لا يوجد هناك نقائص في التكوين الذي تلقاه المعلمون بالمعاهد التربوية قد تحققت في البحث هذا .

- كما أوضحت ذات الدراسة عدم تمكن أغلب المعلمين من تطبيق المبادئ المتعلقة بكيفية تشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ ، مما يجعلنا نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية التي تشير بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطور الأول ابتدائي من حيث قدراتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم قد تحققت أيضا في هذا البحث .

- هذا ومن ضمن الاقتراحات التي خرجت بها اللجنة التربوية في دراستها حول صعوبات التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، وطرق اكتشافها ، ضرورة اشتراك مختلف المتدخلين التربويين (المعلمين ، المديرين المفتشين ، الأخصائيين النفسانيين المستشارين ، وكذا الأطباء ، والأولياء ...) ، في إيجاد حلول لصعوبات التعلم.

- وعليه فالفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على انه يوجد هناك نقص في اللقاءات بين المعلمين والمختصين في الميدان هي الأخرى تحققت في بحثي الحالي .

- ومن النتائج العامة التي حصلت عليها من خلال هذه الدراسة ، هي أنه لا يوجد هناك استمرارية في تكوين المعلمين ، وهذا من خلال اتفاق أغلبية المعلمين على انه هناك نقص في الدورات التكوينية الموجهة لهم هذا من جهة ، ومن جهة ثانية في الكيفية التي تنظم بها هذه الدورات تركز نوعا ما على المقررات المدرسية والطرق الجديدة في التدريس ...

بينما لا تركز فعلا على المشكلات التعليمية /التعليمية للتلاميذ ، كصعوبات التعلم وأساليب تشخيصها والخطط التربوية لعلاجها لدى التلاميذ ، وبالتالي تتحقق جميع الفرضيات المذكورة أنفا.

- ونستنتج في الأخير أن الفرضية العامة التي تنص بأن مستوى تكوين المعلمين لا يؤهلهم لتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم قد تحققت أيضا في هذا البحث .

خاتمة

ة

حاولنا من خلال هذا البحث بجانبه النظري والتطبيقي الإجابة عن التساؤلات المطروحة في المقدمة ، وكذا الفرضيات التي افترضناها من أن مستوى تكوين المعلمين لا يؤهلهم لتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم ، وتوجد نقائص في التكوين الذي تلقاه المعلمين في المعاهد ، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معمي الطور الابتدائي من حيث قدراتهم على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم ، ...

وانطلاقا من هذا البحث قمت أولا بتحديد الإطار النظري له من خلال استعراض المحاور الهامة لمتغيرات البحث ، بحيث تطرقت إلى تكوين المعلم بمجالاته ثم إلى مرحلة الطفولة الثانية ' والمحور الثالث تطرقت إلى صعوبات التعلم .

وللتأكد من صحة الفرضيات وتدعيم الجانب النظري بفصليه الاثنتين صممت استبياننا موجه لمعلمي الطور الأول و الثاني ، والذي كان الهدف منه جمع بيانات تخدم بحثي هذا ، وبعد تطبيق هذا الاستبيان تحصلت على المعطيات المطلوبة التي تم تحليلها ومعالجتها على ضوء الفرضيات ...

بحيث أوضحت هذه الدراسة بان عملية تكوين المعلمين أثناء الخدمة ليست في المستوى المطلوب ، من خلال عدم وجود فروق بين المعلمية من حيث مدى استفادتهم من دورات تكوينية متعلقة بميدان عملهم ، وبالتالي فجل المعلمين راو بأن هذه الدورات غير كافية لتعويض النقص المسجل في برنامج التكوين .

الأمر الذي جعلنا نقول بأن مستوى تكوين المعلمين لا يؤهلهم لتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم .

فمشكلة صعوبات المتعلم من العضلات التربوية التي تسبب قلقاً وعدم التكيف للمتعلم ، والتي تعرقل السير الحسن للعملية التعليمية أثناء العمل بمبدأ القابليات المختلطة ، كما تأخذ وقتاً طويلاً لكلا الأولياء والمربين للاستدراك لتثبيت أثر التعلم فالكثير من الإشكاليات التي يواجهها قطاع التعليم لها جذور في مشكلة صعوبات التعلم ، كالفشل ، الرسوب ، التسرب ، الفاقد التعليمي مشكلات فرعية بالمقارنة مع الملل الذاتي للمتعلم فيما يخص القدرات والمهارات .

كما حاولت الكثير من الدراسات الطبية والفيسيونفسية الوقوف على أصل المشكلة لكن تشخيصها لا يعني بالضرورة علاجها ، أما التطبيقات البيداغوجية الناقصة وممارسة التربية الخاصة ، حاولت الحفاظ على الحقوق الأساسية للفرد في المعرفة والاستقلالية من الاندماج الاجتماعي .

فالصعوبة الأساسية التي يواجهها ذوي صعوبات تكمن في الأساس المعرفي كما أن العلاقة بين الذاكرة والإدراك تحدد أسس العمليات المعرفية عند " بياجيه " ومنها الاستيعاب والتمثيل والمطابقة من أجل التكيف ، وإذا كانت عملية التعلم تعتمد أساساً على مبدئي المدخلات والمخرجات لقياس الأداء ، على كون العملية التعليمية ارتقائية وتراكمية تسير كل العمليات العقلية ، فإن الحالة النفسية والعقلية لدى ذوي صعوبات التعلم لا يمكنها الاعتماد على هذا التسلسل المنطقي الاستقرائي .

إن استعمال مبادئ الاستنباط بقلب التفكير والانطلاق من النتائج للرجوع إلى المقدمات بتفعيل التغذية الراجعة باستعمال الأساس اللفظي في النمذجة المدعمة بالوسائل ، وكفيل لتجاوز إشكالية الاحتفاظ والاسترجاع .

فنقص التركيز ومعاونة التثنت يسبب قلقاً في المتابعة وتفعيل العمليات المعرفية لذا الانتقال مباشرة إلى النتيجة هو تحديد للهدف التربوي ، وما يصاحبه من أداء النموذج ثم تنموذج التلميذ بالمحاكاة لتفعيل النشاط الذاتي ، الذي يعزز العمليات المعرفية للاحتفاظ بالمدخلات التي تثبت بالتدريب تدريجياً .

ومن كل هذا نلاحظ أن النقص في الوازع الثقافي بهذه المشكلة ، وعدم توفير الوسائل الممكنة في تكوين المعلمين التي تساعدهم على تشخيص هذه الصعوبات هو سبب في أن المعلمين غير قادرين على مواكبة هذه المشكلات وتشخيصها ومعالجتها من الأساس .

الملحق رقم (01) :

جامعة الجلفة

- أخي المعلم ، أختي المعلمة :

هذا استبيان الغرض منه البحث في مجال من المجالات التربوية ،المتعلقة بعملك التربوي مع التلاميذ ،لذا يرجى الإجابة بمنتهى الدقة والوضوح .
وشكرا على تعاونك معنا .

1- الجنس :

ذكر

أنثى

2 - فيما تتمثل محاور التكوين البيداغوجي التي تلقيتها ؟ :

أ- طرق التدريس

ب- تعليمية المواد

ج- نظريات التعلم

د- التقويم التربوي

ه- صعوبات التعلم

3 - فيما تتمثل محاور التكوين النفسي التي تلقيتها ؟

أ- نظريات النمو

ب-عوامل ومظاهر النمو

ج- مظاهر الاضطراب في النمو

د- سيكولوجية الفروق الفردية

4 - هل تلقيتم تكويناً يساعدكم في التعرف على صعوبات التعلم لدى تلاميذكم؟

نعم

لا

5 - هل سبق لكم أن تابعت حالات لصعوبات التعلم لدى تلاميذكم؟

نعم

لا

6 - هل تابعت هذه الحالات عن طريق :

أ - الملاحظة المباشرة

ب - الملاحظة غير المباشرة

ج - الاحتكاك بالتلاميذ

7 - كيف حاولتم التأكد من حالات هؤلاء التلاميذ؟ هل عن طرق :

أ - مقابلة التلاميذ

ب - اختبار التلاميذ

ج - النتائج المدرسية للتلاميذ

د - المتابعة المستمرة

8 - ماهي الصعوبات التعليمية التي أظهرها هؤلاء التلاميذ داخل الصف المدرسي؟

أ - صعوبات في القراءة ممثلة في : - الخلط بين الحروف

- القراءة الخاطئة للكلمات

- الخلط بين الحروف ذات الأشكال المتشابهة

ب - صعوبات في الكتابة متمثلة في : - عدم التفريق بين اليمين واليسار

- الكتابة الخاطئة للكلمات

- صعوبة في الكتابة أو رسم الحروف

- ج - صعوبات في الحساب متمثلة في : - صعوبات التعرف على الأعداد
- صعوبات تمييز الأعداد
- صعوبات إجراء العمليات الحسابية

9 - هل تتلقون مساعدة من طرف هؤلاء المختصين ؟

نعم

لا

10 - هل تستفيدون من دورات تكوينية في مجالات تربوية متعلقة بمهنتكم ؟

نعم

لا

11 - هل هذه الدورات كافية في نظركم ؟

نعم

لا

لماذا ؟
.....
.....
.....
.....

12 - حسب رأيكم هل هذه الدورات التكوينية تعوض النقص الموجود في برامج التكوين ؟

نعم

لا

لماذا ؟
.....
.....
.....
.....

قائمة المصادر و المراجع

- 1- الأفندي محمد حامد ، التأهيل المهني لمن لديهم متلازمة ديوان ، الطبعة الأولى دار النشر عالم الكتاب ، ديوان الإشراف التربوي بالقاهرة .
- 2- البهي السيد فؤاد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، الطبعة الرابعة معدلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1997 .
- 3- الروسان فاروق ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، عمان 2000 .
- 4 - المجلس الأعلى للتربية بالجزائر ، طاهر زهروني ، تنظيم وتسيير ومؤسسة التربية والتعليم في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1991.
- 5- السيد عبيد ماجدة، تربية الموهوبين والمتفوقين ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- 6- بشارة جبرائيل ، المناهج التربوية ، الطبعة الأولى ، جامعة دمشق 2014 .
- 7- جلال سعد ، الاضطرابات السلوكية ، الطبعة الأولى ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 1985 .
- 8- حمدان محمد زيدان ، المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر القاهرة 1999.
- 9- رشيد علي ، مفاهيم ومبادئ تربوية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي القاهرة 1993.
- 10 - متولي غنيمة محمد ، التخطيط التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر القاهرة 2012، ط1 .
- 11 - مثقال جمال ، إرشاد اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان 2002 دار الفكر العربي الطبعة الأولى.
- 12 - محمد الطيب ، في علم النفس ، مكتبة الانجلو بالقاهرة 1991، الطبعة الثانية.

- 13 - محمد إبراهيم عبد الله ، اثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الزقايق .
- 14 - هدى الناشف ، رياض الأطفال ، دار الفكر العربي بالقاهرة ، 1997 ، الطبعة الأولى .
- 15- سلامة محمد ، من مجلة التنمية البشرية ، العدد الأول خاص بصعوبات التعلم جامعة فرحات عباس ، سطيف ديسمبر 2004 .
- 16- سعيد حسني عزه ، صعوبات التعلم (المفهوم ، التشخيص ، الأسباب) أساليب التدريس و استراتيجيات العلاج ، الطبعة الأولى دار الثقافة ، عمان 2006 .
- 17 - السيد عبيد ماجدة، تربية الموهوبين و المتفوقين، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1.
- 18- سليمان عبد الحميد ، سلسلة الفكر العربي صعوبات التعلم الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي القاهرة 2000.
- 19- شبشوب احمد ، علوم التربية ، الطبعة الأولى ، مطبعة الوفاق بقرية بتونس 1986.
- 20- صلاح عبد الحميد مصطفى ، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، الطبعة الأولى ، دار المريخ للنشر ، القاهرة 2002.
- 21- عدس عبد الرحيم ، مهارات النجاح للتنمية البشرية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر عمان ، 1999.
- 22- عزيز سمارة و آخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الطبعة الثانية دار الفكر العربي بالقاهرة ، 1999.
- 23- عواد احمد احمد ، الكشف و التدخل المبكر للأطفال ذوي الصعوبات في التعلم ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس عمان 1997

- 24- فادية عمر الجولاني ، تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية
الطبعة الأولى مكتبة و مطبعة الإشعاع الفني ، القاهرة 1999.
- 25 - فالوقي محمد هاشم ،بناء المناهج التربوية ، الإسكندرية مصر 1997،المكتب
الجامعي الحديث ، الطبعة الأولى .
- 26 - كامل محمد علي ، الآباء ومشكلات الأبناء في الميزان السيكلوجي بين الفهم
والمواجهة ، نيل وفرات للنشر والتوزيع الطبعة الأولى .
- 27 - كوافحة تيسير مفلح ،صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ، دار
الميسرة ، القاهرة 2003، الطبعة الأولى.
- 28 - وزارة التربية الوطنية ، مذكرة وزارية رقم 104 موضوعها إدماج الأطفال
المعاقين ، بعنوان الطفل المعاق في الكتاب المدرسي ، إعداد مكاي مفتش تربوي
سنة 1998.

الفهرس

الباب الأول

الجانب النظري للبحث

- مقدمة

* الفصل الأول : تكوين المعلمين

- 09 مفهوم التكوين
- 12..... أساس التكوين
- 17..... المجالات الأساسية في التكوين
- 17..... مؤسسات تكوين المعلمين (تطوراتها وأهدافها)
- 19..... إعداد وتأهيل المعلمين والكفايات المطلوبة
- 21..... مواصفات المعلم الكفاء
- 22..... دورة المشرف التربوي في علاقاته مع المعلم
- 23..... تكوين المعلمين وتأثيرهم على مسارات عملية التعليم

* الفصل الثاني مرحلة الطفولة الثانية ما بين (6/9 سنوات)

- 26..... مفهوم الطفولة الثانية
- 27..... مظاهر النمو فيها
- 27..... أ - النمو الجسمي
- 27..... ب - النمو الحسي الحركي
- 28..... ج - النمو الانفعالي
- 28..... د - المعرفي

- 30..... هـ - النمو اللغوي
- 31..... - العوامل المؤثرة في النمو
- 32..... أ - العوامل الوراثية
- 32..... ب - العوامل العضوية
- 33..... ج - العوامل البيئية
- 33..... - علاقات مظاهر النمو بصعوبات التعلم

* الفصل الثالث : صعوبات التعلم

- 36..... - تعريف صعوبات التعلم
- 37..... - تاريخ الاهتمام بصعوبات التعلم
- 37..... - أسباب وطبيعة صعوبات التعلم
- 42..... - أنواع صعوبات التعلم
- 43..... - خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- 44..... - تشخيص صعوبات التعلم
- 46..... - البرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم
- 47..... - التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم
- 49..... - المهام الرئيسية لمعلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- 51..... - شروط إعادة إدماج التلاميذ في المسار الدراسي العادي

الباب الثاني

الجانب التطبيقي للبحث

* الفصل الأول :

- 55..... - أهمية الدراسة الميدانية
- 55..... - مكان البحث

- 56..... منهج البحث
- 56..... العينات وكيفية اختيارها
- 57..... أدوات البحث
- 58..... تقنيات البحث

*** الفصل الثاني :**

- 60..... عرض ومناقشة النتائج
- 66..... التحليل العام للنتائج
- 66..... الاستنتاج العام
- الاقتراحات
- الملحق
- خاتمة
- قائمة المصادر والمراجع